
البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصاري
شارع عدى رقم ١٦ بالدقي تليفون ٩٤٠٧١
العدد السابع
السنة الخامسة
ذو الحجة ١٣٧٠
سبتمبر ١٩٥١

تعصّب

يعتقد كثير من الناس أن التمسك بالرأى ، والتشبث بالفكرة ، والإصرار عليهما ، وفرضهما على الناس فرضاً ، ضرب من ضروب القوة والصلابة والثبات . وإن كانت هذه الفكرة وذلك الرأى لا يعتمدان على أساس ، ولا يقومان على حق . ولا شك أن هذا التشبث وذلك التمسك دليلان على الارتجالية والتسرع ، وذلك مادعوه بالعصبية المقيتة ، والعاطفة المتطرفة ، وكثيراً ماينتج عن هذا الموقف حدة النقاش ، وسورة الغضب اللذان يولدان سوء التفاهم ، ويحدثان هوة الخلاف والتفرقة مما يزيد كل صاحب فكرة أو رأى تمسكا برأيه وفكرته ، وتعصباً لهما مهما كانتا خاطئتين .

ومن المؤسف حقاً أننا مصابون بهذا الداء ، أى داء التعصب الأعمى . فإذا ماحضرت مجلساً من المجالس ، أوندوة من الندوات ، أو مجتمعاً من القوم ، وأخذ كل من الحاضرين ينقد مسئلة ، أو يخطّىء فكرة ، سرعان ما ينبرى له أحد الحاضرين ، دافعاً فكرته ، ومفنداً خطأه ، فيرد عليه بحدة وعنف ، وهناك يكفهر الجو ، ويتلبد بالغيوم ، وتثور العواصف ، وتتوتر الأعصاب ، ويضطرب القوم ، وتخرج الكلمات من الأفواه كالحمم ، وفى هذا الجو القاتم تضيع الروية ، ويُفقد الاتزان .

والعجيب فى الأمر أن المجادل الثائر ، لا يرى إلا ماأعتقده هو ، غير مبال بحجج خصمه ، ولا أدلة مجادله ، ولا ملتفتاً لها ، ولا مؤمناً بصوابها ، وإن كانت على جانب كبير من الصواب ، فما قاله هو ومؤيدوه ، هو الحق بعينه ، وما قاله مجادلوه ، فهو الباطل والضلال . فهذه هى العصبية المقيتة ؛ وهذا هو التعصب الذى نعنيه والذى ملك علينا كل مشاعرنا وهذا هو التعصب الذى أحدث بيننا الهوة ، وهذه التفرقة ، وهذا التباعد ؛ وما دمنا على هذه الحال ، سوف لا نلتفت مطلقاً إلى العقل ، ولانؤمن بالتفكير الطويل ، ولا نحسب للنتائج التى قد تنجم من جراء ذلك ، وما تجره وراءها من عواقب وخيمة .

أجل مادمنا على هذا الحال فسوف لا نلتقى مطلقاً ، ولا نتفاهم أبداً ، ولا يقوم لنا كيان ، ونظل دائماً فى هذا الوضع الشاذ ، الذى أضاع علينا كثيراً من الفرص التى يمكن استغلالها استغلالا تاماً للمصلحة العامة ؛ ولو التفتنا إلى نفوسنا ، وتدبرنا شؤوننا ، وعالجنا مشاكلنا بحكمة وروية وإمعان ، لأصبحنا يداً واحدة ، ولما وقعنا فيما وقعنا فيه من حيرة واضطراب ؟

عبد الله زكريا

تكافؤ الفرص فى التعليم

أصبحت الدعوة إلى المساواة فى عالمنا الحديث صيحة كل شعب وكل فرد، وسواء أولئك الذين يعيشون فى ظل من الحرية الفردية والجمعية، أو أولئك الذين لا زالوا يرسفون فى أغلال العبودية، قد أدركوا أو أخذوا يدركون أن المساواة ليس لها من مدلول مالم ترتكز على مبدأ المساواة فى فرص التعليم. إن العصر الذى كانت تسود فيه محض القوة البدنية قد أوشك على الانقراض. وغدت القوى الذهنية المبنية على التفكير العلمى السليم هى التى تسود العالم، وهى التى ستشمل سيادتها مستقبل الإنسان، ولم تعد قوى الجسم والمادة إلا جزءاً من نتاج الفكرة العلمية العميقة. وقد كان الرأى السائد منذ القدم أن العبقرية تبرز فى كل بيئة رغم العقبات، وهذا قول حق لا ينكره دعاة المساواة فى العصر الحديث، ولكنهم ينكرون أن يترك مجال بروز العبقريات للمصادفات والظروف التى إذا ساعدت على جلائها مرة فقد تعمل على طمسها مرات. ووظيفة الأداة الحكومية الصالحة أن تفسح المجال أمام كل من وهب القدرة وأوتى الكفاءة لكى ينمى ما أوتى ويفيد مما وهب.

إن الدعوة إلى تكافؤ الفرص فى التعليم هو نتاج ازدهار علم كان ولا يزال له الفضل فى تقدم أساليب التربية الحديثة، فما يستطيع أن يدعو أحد إلى المساواة فى فرص التعليم مالم تكن هنالك وسيلة لوضع هذه المساواة موضع التنفيذ؟ ذلك هو علم النفس الحديث الذى لا يزال يخطو بخطا سريعة رزينة نحو الكمال العلمى، والذى أصبح الآن الأساس الذى تبنى عليه نظم التربية والتعليم فى المجتمعات المتحضرة.

لا يكفى لتحقيق المساواة فى التعليم أن تفتح أبواب المدارس وتدعو الشعب لإرسال أطفاله إليها ثم تحشر أذهانهم بما نعتقد أنه الصالح الذى يعد الطفل لكى يكون قديراً على الحياة التى يحياها آباؤه وأجداده، فالأطفال هؤلاء ليسوا مواد يصوغها المعلم كما يهوى أو يهوى الرؤساء، ولكنهم مجموعات من العقول والنفوس والمواهب والاستعدادات والميول، وواجب المدرسة قبل كل شىء أن تفسح المجال لهذه المجموعات من المميزات العقلية والجسمية أن تتفتح وتبرز، ثم أن تتعهد بالتوجيه السليم حسبما وهبت لا حسب ما يبغى المدرس. ولقد ينجح المعلم فى أن يصنع من تلميذه الفنان رياضياً أو من تلميذه الرياضى فناناً، ولكنه لن يكون فناناً أو رياضياً ناجحاً ما دام يعمل عكس طبيعته وموهبته وميله.

الآن وقد أصبح من بديهات التربية وعلم النفس أن الأفراد يتفاوتون عقلية وميولا، فقد أصبح من واجب القائمين على شئون التعليم أن يوفوا للأفراد نوع التعليم الذى يوافق مواهبهم واتجاهاتهم، وإذا توافرت البيئة التعليمية الصالحة بانت الخصائص الكامنة فى كل فرد وأصبح فى إمكان المعلم الكفء رعايتها وتعهدها. ويكاد علماء النفس يتفقون على أن المميزات العقلية تتضح فيما بين الحادية عشر والثالثة عشر من عمر الفرد اتضاحاً تستطيع معه المدرسة أن تدفع بالطفل إلى أحد فروع التعليم التى تناسبه. ومن هنا كان السر فى جعل هذا السن فترة انتقال من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة الثانوية. ولن تتضح هذه المميزات بطبيعة الحال اتضاحاً سليماً مالم يكن الطفل قد قضى حياته الدراسية المبكرة فى مدرسة صالحة. ولذا فإننا نرى أن أغلب نظم التعليم فى البلاد التى تصلح أن تكون قدوة فى هذا المضمار قد أوجبت تقسيم الأطفال فى مدى هذه الفترة من سنى دراستهم إلى أقسام مبدئية ثلاثة؛ القسم الأول يتكون من أولئك الأفراد الذين أوتوا مقدرة عقلية عالية يستطيعون بها تفهم العلوم التى تحتاج إلى التعمق والتركيز فى البحث ومتابعة النظريات والعمليات الذهنية المعقدة. والقسم الثانى من الذين يقلون شيئاً عن أولئك فى مستوى الذكاء، ولكنهم إذا جمعوا بين عقولهم وأيديهم أتوا بأحسن النتائج. والقسم الثالث يتكون من الذين لا تمكنهم مواهبهم من التخصص والتعمق فى الدراسة ولذا فإنهم يزودون بالثقافة العامة وبالأخص من الناحية العملية التى تؤهلهم لشغل الوظائف العادية فى المجتمع، ويمثل هؤلاء الغالبية فى كل أمة.

ويقوم هذا التقسيم على أساس اختبارات الذكاء التى أصبحت تمثل قسماً هاماً من علم النفس العلمى، يضاف إليها ملاحظات المدرسة ونتائج اختبارات التحصيل المدرسى التى يشرف على وضعها علماء النفس كذلك. ومن المعلوم

أن مجال التفرع فى التخصص مفتوح أمام القسمين الأولين بصورة خاصة كلما تقدم سن الطالب فى المدرسة وفى الجامعة فيما بعد . وبهذا الإجراء العلمى السليم يصبح المجال مفتوحاً لكل فرد كى يدرس ما يستطيع استيعابه وما يلذ له دراسة، ويصير فى إمكاننا ألا نرى هذا الخليط المتنافر من الأفراد فى المجال العلمى الواحد .

إن معنى التكافؤ فى الفرص أن يدرس الفرد الدراسة التى تناسبه بصرف النظر عن مركزه ومركز والده المادى أو الأدبى ، وأن توفر الدولة لجميع الأفراد وبدون استثناء الألوان المختلفة من الثقافة ، وأن تكون المواهب والميول هى أسس التوجيه لمختلف أنواع التخصص . وليس هذا فحسب ، بل إن على الدولة أن تجعل من واجبات الوالدين تعليم أولادهم ، فإن المجتمع يجب ألا يسمح لأحد أفراده أن يكون جاهلا فيعوق بذلك تقدم البلاد ويغدو عبئاً على عاتق المجموع . فإذا جهل الآباء واجباتهم أو أهملوها تولت الدولة تحمل المسئولية ، وإلا استوت فى التقصير مع الآباء الذين لا يقدرون مبلغ مسئولياتهم تجاه المجتمع الذى يتمثل فى أبنائهم .

كان من أبرز ما أعجبنى وأنا أجول فى ربوع شمالى أوربا وبين جبال اسكوتلندا أن أرى تلك المدارس الصغيرة بين سفوح الجبال يؤمها أبناء الرعاة والفلاحين ، وقد لا يزيد عدد تلاميذ المدرسة على العشرة أو العشرين ، يقوم عليها معلم واحد يسير فى رعاية وتوجيه تلاميذه كما يسير المعلم فى الحواضر الكبرى ، وهو من الكفاءة مثل أولئك ولم يمنعه البعد والانزواء أن يقوم بواجبه خير قيام ، كما لم تقصر حكومة فى أن توفر له ولمدرسته كل ما يسهل عليه أداء واجبه على الوجه الأكمل . وهكذا يحصل أبناء الرعاة والفلاحين مهما نأت بهم الأرض على ما يحصل عليه أبناء المدن فى مجال التعليم ، وما هم إلا أعضاء فى جسم الأمة ، وقد يكون بينهم النابه والعبقرى الذى يجب أن يفسح له مجال الاستفادة من المعرفة من شتى الألوان والأنواع .

هذه مساواة فى الفرص يجب أن تحتذيها كل أمة تبغى النهوض عن طريق التعليم ، فما عاقت الثروة ولا المركز ولا البعد أن يتكافأ الأفراد فى هذا المطلب الحيوى . أما إذا كان هنالك من لا يعرف حقوقه أو واجباته فإن على من يعرفها أن ينير أمامه الطريق لكى يسمى ويبصر ، حتى يصبح كل فرد قادراً على أن ينال ماله من حقوق وأن يؤدى ما عليه من واجبات .

عبد العزيز حسين

عـــــدالة ! . . .

يعتقد بعض الناس أن إرضاء العواطف فى الحكم على جليل الأمور معناه إرضاء للضمائر ، وهم مغالطون لا ريب ، ذلك أن البون شاسع بين إرضاء الضمائر وإرضاء العواطف فى مثل هذا الحكم ، فالعواطف غالبا ما تخضع لرغبة النفس ، بينا تخضع الضمائر الحية لحكم العقل والمنطق ، ولكن يجوز لنا أن ننصف النفس من حكم العقل والعكس صحيح إذا أردنا أن نصدر حكما وسطا بين الخير والشر ، على أن مثل هذا الإنصاف يكون فى بعض الأحيان معلقاً حتى نصل إلى النتيجة الحاسمة لمقدمات نضعها للحكم ، وقد تناقض هذه النتيجة ما فرضناه مقدما بين خفايا نفوسنا وما تضمره ضمائرنا ، وهنا تنشأ عندنا أزمة حادة تستدعى تدخل العقل ، فإما أن يعمل أى العقل عملا حرا وينصف النفس من صاحبها ، فيندفع اندفاعا ذاتيا ليعيد الحقوق والالتزامات إلى نصابها على أساس المسئولية والجزاء ، وإما أن يثقل العقل بأغلال عبودية الغير فيصدر حكما لا يختلف بأى حال من الأحوال عن حكم الأدغال .

وحكم شريعتنا أننا إذا حكمنا يجب أن نحكم بالعدل ، وإذا وجدنا أننا لا نستطيع أن ننجو من إيلام النفس ووخز الضمير حينما نصدر حكما جزئيا ، يتحتم أن يكون حكمنا حينئذ عاما كما وكيفا ، مرضيا لضمائرنا ونفوسنا على السواء ، وهو فى حد ذاته مرضيا لله الذى وهبنا هذا العقل الحر النظيف .

ولو سأل بعض الناس أنفسهم بنفوسهم بعدما يصدرون حكمهم على الأمور هل حكمنا بالعدل كما قال الله سبحانه وتعالى؟ لو سألوا هذا السؤال وتريثوا فى الإجابة عليه لأدركوا أن الفرق عظيم بين النفاق والشجاعة الأدبية .

يوسف محمد الشايجى

أن مجال التفرع فى التخصص مفتوح أمام القسمين الأولين بصورة خاصة كما تقدم سن الطالب فى المدرسة وفى الجامعة فيما بعد . وبهذا الإجراء العلمى السليم يصبح المجال مفتوحاً لكل فرد كى يدرس ما يستطيع استيعابه وما يلذ له دراسة، ويصير فى إمكاننا ألا نرى هذا الخليط المتنافر من الأفراد فى المجال العلمى الواحد .

إن معنى التكافؤ فى الفرص أن يدرس الفرد الدراسة التى تناسبه بصرف النظر عن مركزه ومركز والده المادى أو الأدبى ، وأن توفر الدولة لجميع الأفراد وبدون استثناء الألوان المختلفة من الثقافة ، وأن تكون المواهب والميول هى أسس التوجيه لمختلف أنواع التخصص . وليس هذا فحسب ، بل إن على الدولة أن تجعل من واجبات الوالدين تعليم أولادهم ، فإن المجتمع يجب ألا يسمح لأحد أفراده أن يكون جاهلا فيعوق بذلك تقدم البلاد ويغدو عبئاً على عاتق المجموع . فإذا جهل الآباء واجباتهم أو أهملوها تولت الدولة تحمل المسئولية ، وإلا استوت فى التقصير مع الآباء الذين لا يقدرون مبلغ مسئولياتهم تجاه المجتمع الذى يتمثل فى أبنائهم .

كان من أبرز ما أعجبنى وأنا أجول فى ربوع شمالى أوربا وبين جبال اسكوتلندا أن أرى تلك المدارس الصغيرة بين سفوح الجبال يؤمها أبناء الرعاة والفلاحين ، وقد لا يزيد عدد تلاميذ المدرسة على العشرة أو العشرين ، يقوم عليها معلم واحد يسير فى رعاية وتوجيه تلاميذه كما يسير المعلم فى الحواضر الكبرى ، وهو من الكفاءة مثل أولئك ولم يمنعه البعد والانزواء أن يقوم بواجبه خير قيام ، كما لم تقصر حكومة فى أن توفر له ولمدرسته كل ما يسهل عليه أداء واجبه على الوجه الأكمل . وهكذا يحصل أبناء الرعاة والفلاحين مهما نأت بهم الأرض على ما يحصل عليه أبناء المدن فى مجال التعليم ، وما هم إلا أعضاء فى جسم الأمة ، وقد يكون بينهم النابه والعبقرى الذى يجب أن يفسح له مجال الاستفادة من المعرفة من شق الألوان والأنواع .

هذه مساواة فى الفرص يجب أن تحتذيها كل أمة تبغى النهوض عن طريق التعليم ، فما عاقت الثروة ولا المركز ولا البعد أن يتكافأ الأفراد فى هذا المطلب الحيوى . أما إذا كان هنالك من لا يعرف حقوقه أو واجباته فإن على من يعرفها أن ينير أمامه الطريق لكى يسعى ويبصر ، حتى يصبح كل فرد قادراً على أن ينال ماله من حقوق وأن يؤدى ما عليه من واجبات .

عبد العزيز حسين

عـــــدالة ! . . .

يعتقد بعض الناس أن إرضاء العواطف فى الحكم على جليل الأمور معناه إرضاء للضمائر ، وهم مغالطون لا ريب ، ذلك أن البون شاسع بين إرضاء الضمائر وإرضاء العواطف فى مثل هذا الحكم ، فالعواطف غالبا ما تخضع لرغبة النفس ، بينا تخضع الضمائر الحية لحكم العقل والمنطق ، ولكن يجوز لنا أن ننصف النفس من حكم العقل والعكس صحيح إذا أردنا أن نصدر حكما وسطا بين الخير والشر ، على أن مثل هذا الإنصاف يكون فى بعض الأحيان معلقاً حتى نصل إلى النتيجة الحاسمة لمقدمات نضعها للحكم ، وقد تناقض هذه النتيجة مافرضناه مقدما بين خفايا نفوسنا وما تضمره ضمائرنا، وهنا تنشأ عندنا أزمة حادة تستدعى تدخل العقل ، فإما أن يعمل أى العقل عملا حرا وينصف النفس من صاحبها ، فيندفع اندفاعا ذاتيا ليعيد الحقوق والالتزامات إلى نصابها على أساس المسئولية والجزاء ، وإما أن يثقل العقل بأغلال عبودية الغير فيصدر حكما لا يختلف بأى حال من الأحوال عن حكم الأدغال .

وحكم شريعتنا أننا إذا حكمنا يجب أن نحكم بالعدل ، وإذا وجدنا أننا لا نستطيع أن ننجو من إيلام النفس ووخز الضمير حينما نصدر حكما جزئيا ، يتحتم أن يكون حكمنا حينئذ عاما كما وكيفا ، مرضيا لضمائرنا ونفوسنا على السواء ، وهو فى حد ذاته مرضيا لله الذى وهبنا هذا العقل الحر النظيف .

ولو سأل بعض الناس أنفسهم بنفوسهم بعدما يصدرون حكمهم على الأمور هل حكمنا بالعدل كما قال الله سبحانه وتعالى؟ لو سألوا هذا السؤال وتريثوا فى الإجابة عليه لأدركوا أن الفرق عظيم بين النفاق والشجاعة الأدبية .

يوسف محمد الشايجى

الاسلام إصلاح لا ثورة

الحمد لله ، هو ولى الرشاد والتوفيق ، وهو الهادى إلى أقوم طريق : « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون » . نشهد أن لا إله إلا أنت ، لا خير إلا منك ، ولا نصر إلا بك ، ولا اعتماد إلا عليك : « وعلى الله فليتوكل المتوكلون » . ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك ، أصلح الفساد ، وأنقذ البلاد ، وهذب العباد : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » . فصلواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله وصحبه ، وجنوده وحزبه : « أولئك هم المتقون ، لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين » .

يا أتباع محمد عليه السلام ..

فى الأمة الإسلامية قوم تربوا على غير مبادئها السليمة وأهدافها القويمة ، تراهم يحسبون منها وينسبون إليها ، وهم لا يؤمنون بها ولا يثقون فيها ؛ بل تتجه ثقتهم دائماً إلى كل شىء يأتى من الخارج ، حتى فيما يتعلق بالقلوب والعقول ، أو يتصل بالوقائع والتاريخ . . وخذوا إن شئتم على سبيل المثال تمدحهم الدائم المتكرر بالثورة الفرنسية ؛ فهم يتغنون بها فى حفلاتهم وكتاباتهم ، ويعتبرونها أكبر حادث قرر حقوق الإنسان ، وأعظم ناشر لمبادىء الإخاء والحرية والمساواة . . وكذبوا الله ثم ضلوا ضلالا بعيدا . . إن الشمس عند أمتهم فكيف تركوها إلى المصباح الضئيل ، وإن السبق لدينهم العظيم الذى ينتسبون إليه ، فكيف يقدمون عليه لاحقا لا يرتفع عن مرتبة الأقزام والذيول ؟!

لقد سبق الإسلام ثورة فرنسا بأكثر من ألف عام فى تقرير حقوق الإنسان ، والدفاع عنها بقوة وإيمان ، والحرص عليها مع حياطتها بعوامل السلام والأمان ، ولم يكتف الإسلام بالنصوص يرددها ويلقيها ، أو يسجلها ويبقيها ، بل جعلها جزءا من العقيدة لا تكمل صلة المرء بربه إلا إذا أقامها ورعاها ؛ ثم طالب أتباعه بأن يجاهدوا من أجلها ، ولا يلقوا أسلحتهم إلا إذا اطمأنوا إلى تنفيذها وسيادتها ؛ كما وضعها أمام أبصارهم وبصائرهم فى كتابه المجيد يتلونه صباح مساء ، ويتدبرونه فى كل آن ، ويتعبدون ربهم بترتيله مع تطبيق ما فيه ، وليس بعد هذا تركيز أو إعزاز !

وحسبنا فى مبدأ الإخاء قوله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة » وقوله : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمه إخوانا » وقوله : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » : وقول رسوله عليه صلوات ربه : « وكونوا عباد الله إخوانا » ، وقوله : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

وحسبنا فى الحرية قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » وقول عمر وهو يترجم عن روح الإسلام الصحيح أصدق ترجمة : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » ! .

وحسبنا فى المساواة قوله تبارك وتعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير » وقول رسوله عليه سلامه : « كلكم لآدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » . وقول عمر لجبلة الغسانى حين أبى وهو ملك أن يقتص منه سوقة اعتدى جبلة عليه : إن الإسلام جمعك وإياه فلست تفضله بشىء إلا بالتقوى والعافية ! . . .

وهناك بعد هذا فرق جوهرى كبير جداً بين الوثبة الإسلامية والثورة الفرنسية ، يبين لكم مدى الاختلاف بين عمل الإنسان وهدى الديان . فقد كان عمل الفرنسيين ثورة ، والثورة مؤامرة يحرض عليها الخبثاء ، وينفذها الجهلاء ، ويجنى ثمرتها الجبناء ؛ وقد كانت حركتهم حركة تمردية غاضبة صاخبة ، لا تدرى كيف تخطو ، ولا إلى أين تتجه ، فليس هناك منهاج معلوم ، ولا طريق مرسوم ؛ بل ضاق الشعب الفرنسى من ظلم حكامه وبغى طواغيته ، وترف رؤسائه وفجور كبرائه ، وجاع حتى اشتد به الألم من السغبة

والحرمان ، فظن أنه ليس هناك أسوأ مما هو كائن ، فقام يهدم ويحطم ، ويقتل ويتخلص من الظالمين بلا تأن أو هوادة ، وأسرف فى ذلك إسرافا مشينا بلا قانون أو معدلة ؟ وشاءت الأقدار أن تنجح الثورة ، لا عن بصر من أصحابها بالعواقب ولا عن طريق التدرج فى الخطا والمراتب ، بل لأن الحظ كان مواتيا ، وانتهت الثورة بمبادئها الثلاثة التى أذاعتها فرنسا وتغنت بها ، ولكنها خرقتها ألف مرة ، ومآسى فرنسا السود فى التاريخ السابق والمعاصر مستفيضة ، تشهد بها فظائعها فى سوريا ولبنان ، وفى تونس والجزائر ، وفى غير ذلك من الأقطار ، وحديث الأفاعى طويل المدى ! . .

وأما الإسلام فقد كان على العكس من ذلك ، لم يكن ثورة عمياء بل كان إصلاحا مبصرا ، ولم يكن حركة تمردية تهدم وتحطم ، بل كان إحياء للمشاعر وبناء المجتمع ، ولم يكن ضربة طائشة غير محددة الهدف ، بل كان صراطا مستقيما نزل به الروح الأمين ، من رب العالمين ، على قلب الرسول المبين ، ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور . وما أوضح الرسول وأصرحه حين يهتف فى قومه أول الدعوة قائلا : « إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ، ولو غششت الناس جميعاً ما غششتكم ، والله الذى لا إله إلا هو إنى لرسول الله إليكم خاصة ، وإلى الناس كافة . والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن على ما تعملون ، ولتجزون بالإحسان إحساناً ، وبالسوء سوءاً ، وإنها لجنة أبدا ، أو لنار أبدا » .

جاء الرسول قومه برضى ربه ، وقد بلغوا ما بلغوه من انحطاط وبوار ، فأبان لهم ماهم فيه من ضلال ، وما يجب أن يعملوا له من نجاة وخلاص ، ورسم لهم الوسائل والسبل ، وحدد أمامهم الأهداف والمقاصد : من التوحيد والفضيلة والإخاء والعزة والعبودية لله وحده ، إلى آخر ما فى الإسلام من مبادىء مقررة مصورة ، ثم غرس الرسول بنور نبوته وتأييد دعوته وربانى كلمته هذه المبادىء فى نفوس أتباعه ، حتى آمنوا بها وحرصوا عليها وعاشوا لها ، وأيقنوا أنه لا بد للعالم منها حتى يرقى ويسعد ، ثم قاموا عن رشاد وسداد يجاهدون من أجلها ، ويبذلون دماءهم الزكية رخيصة فى سبيلها ، حتى حققوها فى ديارهم ، وفى الديار التى فتحوها باسم الإسلام ، على صورة لم نشهد لها مثيلا فى التاريخ ، ومن هنا يظهر الفرق الجلى الواضح بين الإسلام والثورة ؛ فالثوارت الهائجة الصاخبة قد تنجح وقد تفشل ، وقد تؤدى إلى عكس المراد منها ، وأما الإصلاح المرسوم المحدد ، المؤيد بالأدلة والشواهد ، والموثوق من حقه وصدقه ، فلا بد من نجاحه لأنه يمشى على نور ويصل إلى بلاغ ؛ ولقد جاء الإسلام إصلاحا يقنع العقول ، ويجذب القلوب ويفحم الخصوم ويرسم الطريق ، ويضع لكل مشكلة علاجا ولكل مرض دواء ، حتى ما خف من الأعراض والنوازل ، وكذلك كان من تأديب الله لرسوله فى القرآن : « قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين » .

ولعل هنا عظة كبرى يجب أن نأخذها عن الإسلام ، فالإسلام لا يريد من القادة أينما كانوا أن يسيروا فى طرقهم صما وعميانا ، ولا أن يتصرفوا بلا قاعدة أو منهاج ، بل لابد من معرفة الطريق أولا ، أين يبدأ وأين ينتهى ؛ ثم الإيمان بتوصيله ، ثم الوثوق باستقامته ، ثم الثبات عليه ، وبذل الجهد والطاقة لبلوغ نهايته أو الشهادة أثناءه ؛ فليت الذين يضعون فى أيديهم مقاليد أمة محمد فى العالمين يأخذون لأنفسهم درسا أى درس من هذه العظة ، حتى يرسموا لأنفسهم خطة ويضعوا لأمتهم منهاجا ، بدل أن يسيروا خاضعين للظروف والمناسبات . .

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

إن الإسلام القيم الذى هدى الملايين لا يزال هو الإسلام : « لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » . . وإن الإسلام الذى اهتدت به الملايين لا يزال صالحا لهداية ملايين أخرى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » ... وهو لا يأتيكم باطشا بل مناقشا ، ولا يدعوكم إكراها أو إرغاما ، بل طوعا وإكراما : « لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » . .

وإن لكم فى هدى الإسلام لغنى عن دعوات تنهض ثم تعثر ، وشجيرات تنبت ثم تتكسر ، وإن لكم فى صلاحه وإصلاحه لوقاية من نزوات تنشط وتنحرف ، أو شطحات تجرف ثم تنجرف : « إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه ترجعون » .

واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم . سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

(وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

لقد تحققت فى البلاد أمان وطنية عظيمة عادت على الشعب الكويتى بفوائد جمة، ويسرت له سبل العلاج والتعليم بكل سهولة ويسر . ولما كانت الغاية من هذا كله هى النهوض بأفراد الشعب ، ورفع مستواهم العلمى والصحى ، وبخاصة الطبقة الفقيرة منهم ، نرى أن هناك بعض الأفراد أو الجماعات وأعنى بذلك الفقراء طبعاً ، قد تحول بينهم وبين الانتفاع بتلك المؤسسات الشعبية ظروف معينة . إما بسبب الجهل أو الفاقة وهؤلاء هم أولى الناس بالعناية والاهتمام لكيلا يبقى موضع فى جسم الشعب الكويتى قد قضى عليه جهله وفقره بالحرمان

كنت أعرف شاباً فى مقتبل العمر ، يتمتع بكامل الصحة والنشاط ، قوى العضلات ، مفتول الدراعين ، يبدو للرائى لأول وهلة كأنه فى مأمن من غوائل الأيام ، وما أن لبث ذلك الشاب المحاط بسياج من الصحة ، حتى قلبت له الأيام ظهر المجن ودب فى جسمه النحول والضعف ، حتى توارى وراء جدران منزلهم المتواضع يئن ويتوجع . لقد أصيب الشاب ويا للأسف بالتدرن الرئوى فساءت حالته وفشل أهلوه ومن يمت إليهم بصلة فى إقناعه لنقله إلى المستشفى ، وبقى على تلك الحال ولا يزال باقياً عليها ينتظر مصيره المحتوم ، دون علاج ، اللهم إلا ما يتناوله من جرعة دواء تأتى بها عجوز الحارة ، أو رقية فى ماء من شيخ المحلة .

وثمة شاب آخر كان المعيل الوحيد لأطفاله الصغار ، يشتغل عاملا فى شركة زيت الكويت ، ولسوء حظه أن أصيب أيضاً بالتدرن الرئوى ، وعلى أثره نقل إلى المستشفى الأميرى للعلاج ، وطيلة بقاءه هناك كانت الشركة تدفع له راتبه كالعاده، وبعد أن تماثل للشفاء أرخصه الطبيب المختص بمغادرة المستشفى لأن حالته الصحية تدعو إلى الاطمئنان ، وعندئذ عاد الشاب إلى مقر الشركة مغتبطاً يلتمس العودة إلى عمله ليقتات منه هو وأطفاله الصغار ، وإذا بالشركة تفاجئه دون ما رحمة ولا شفقة بقطع راتبه وفصله نهائيا عن العمل مدعية أنه مصاب بمرض معد يخشى خطره على العمال ، وأن جسمه لم يعد صالحاً للأعمال المتعبة ، فهو معرض للانتكاس أن عاد إلى العمل مرة أخرى . وعاد الشاب بعد ذلك بخفى حنين ، مشرد الذهن ، ملتاع الفؤاد ، يفكر فى مصيره ومصير أطفاله ، حائرا لا يدرى إلى أى طريق يذهب ، وإلى أى جهة يسير .

وهناك أمر ثالث لا يقل أهمية عما سبق ، يتعلق بالدراسة والتعليم ، وهو أن الأولاد الذين نراهم خارج المدارس كثيرون ، ومرجع ذلك يعود لسببين . الأول أن قسما منهم يحتاج إليه أهله بدافع من الفقر والعوز ، فيشغلوه ويا للأسف وهو فى سن التلمذة للكسب من ورائه ، والقسم الثانى وهو أشر يتمردون على أولياء أمورهم ، فيظلون يذرعون الشوارع جيئة وذهاباً للفوضى والعبث ، فأولئك وهؤلاء يشبون على الجهل والأمية فيكونون عالة على أنفسهم وعلى المجتمع نفسه .

تلك بعض حالات من حالات كثيرة ينوء بعبئها المجتمع ، تستدعى المبادرة والعلاج ، وماذا يمنع إن أردنا معالجتها بأمانة وإخلاص ، من أن نفتح داراً للشؤون الاجتماعية ؛ تتبع مشاكل أولئك البؤساء ، وتتولى التحقيق عن حالات البؤس والشقاء ، فتكون همزة الوصل بينهم وبين الدوائر الأخرى .

ولا أظن أن أحداً لا يقدر مدى ما تقدمه هذه الدار من خدمات جُلّى للمجتمع ، فبمجرد ظهورها إلى حيز الوجود لا يبقى مجال للتذمر والشكوى .

وللدلالة على صحة ما لهذه الدار من أهمية كبرى ، أقول لو أنها كانت موجودة لا استطاعت فى الحالة الأولى بفضل نفوذها ولباقتها أن تقنع ذلك الشاب المصاب وتنقله بسهولة إلى المستشفى وبذلك تكون قد أصابت عصفورين بحجر واحد أى أنها تنقذ ذلك المسكين من براثن الموت المحقق ، ومن جهة أخرى تنقذ الأسرة من شر العدوى من هذا المرض الفتاك ، وهكذا لها تصرفاتها الخاصة فى بقية الحالات .

مما لا ريب فيه إن إنشاء مثل هذه الدار ليس بالشىء العسير إذا قورن بالمشاريع الجبارة التى قامت بالبلاد ، والأموال الطائلة التى بذلت فى سبيل الإصلاح ، وقد قيض الله لهذا البلد موارد عظيمة ، وحكومة ساهرة ، على رفاه الشعب بهمة فائقة لا يعتورها أى كلل أو فتور ، وما من أحد يشك من أن هذه البلاد ستكون فى يوم من الأيام قد قطعت شوطاً بعيداً فى مضمار الرقى والحضارة بفضل السعى الحثيث والعمل المتواصل الذى نراه اليوم قائماً على قدم وساق ، وجدير بنا أن نتفاءل ونتطلع إلى المستقبل بقلوب ملؤها الثقة والاطمئنان ؟

الكويت — محمد مضف

الكويت والعراق

لقد زار الكويت فى يوم ٢٧ أبريل ١٩٥١ فخامة السيد نورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية زيارة ودية استغرقت يوما واحدا حل خلالها ضيفا كريما على حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح بقصره العامر بالشعب ، وقد كان بصحبة فخامته معالى وزير التجارة والاقتصاد والوجيهان الكبيران السيدان حامد بك النقيب

سمو الأمير المعظم وبجانبه فخامة السيد نورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية بغرفة الاستقبال فى قصر الأمير بالشعب

وعبد القادر باش أعيان ، وقد أقام سموه للقطب العراقى الكبير وزملائه مأدبة غداء فخمة دعى إليها سموه أفراد أسرة الصباح ، وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف ، وسعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام ، وسعادة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس الشرطة العامة ، وقد حضر المأدبة السيد عبد الله الملا سكرتير حكومة الكويت ، ولم تكن هذه الزيارة أولى زيارات فخامة نورى السعيد باشا إلى الكويت فقد سبقتها زيارتان قصيرتان ومن الجدير بالذكر أن فخامته أبدى لسمو أميرنا المعظم ارتياحه التام وإعجابه بمظاهر التقدم الشامل الذى طرأ على حياة الكويت فى السنوات الأخيرة مما يبشر بمستقبل باسم زاهر ستجنى الكويت ثماره فى المستقبل القريب .

أما نحن الكويتيين الذين تتبعنا هذا التطور المحمود والتقدم المضطرد الذى ظفرت به الكويت لا يسعنا إلا أن نبتهل إلى الله أن يسدد خطا بلادنا العزيزة إلى ما فيه الرفعة والمجد فى ظل سمو أميرنا المفدى ورجالنا الأمناء المخلصين ضارعين إليه تعالى أن يكلأ سموه المعظم بعين رعايته ويشمله بموفور السعادة والهناء .

الكويت

فى قصر الشعب سمو الأمير المعظم وضيوفه بعد تناول الطعام

٢ - أحاديث المجـــــالس

بين الثقافة والشـــعبية

بقية ما نشر فى العـــدد الماضى

وأول ما يعتمد عليه الشعبى فى حديثه المبالغة ، فالأقصوصة الصغيرة يجب أن تصير رواية كبيرة محكمة السبك ، رائعة الحبك ، متقنة العرض ، جذابة الأسلوب ، والخبر التافه يعتمد أن ينقلب حادثا جللا ونشرة طويلة من الأخبار ، والحبة الدقيقة سوف تضحى قبة عالية أو كوماً ضخماً متباين الحبوب ومن هذا نستنتج خصوبة التربة القصصية فى خيال العامة ورمزة الخيال فى ذهن أبناء الشعب . ولعلهم يشعرون بفراغ حياتهم من الخيال فيجنحون إلى إخصابه فى ابتكار القصص واختلاق الحواس والأطراف لكل خبر جديد أو حادث طارق أو قصة تتلى على مسمع من آذانهم ، ثم إن الشعبى فى حاجة إلى الحديث والكلام إذا اتخذ مجلسه بين جمع من الخلان أو زملاء العمل أو (جماعة) البيت فلابد من المبالغة والتهويل والتطويل وإزجاء الحواشى والأطراف لكل جديد من الحوادث والأقاصيص ليشغل المجلس بكثير من الكلام . وليجد المجلس كثيراً من الشوق ما إن حامت حول القصة أو الخبر إحاطة قصصية وسلاسة خيالية ، ولو نظرنا فى هذا الصدد نظرة أخرى نرى أن البيئة التى تخلو من المبالغة فى حاجة إلى مبالغة وتهويل لتسد النقص فى أرجائها ، وبيئة الشعب كانت تخلو من المبالغات والتهويلات ، ولكن الجدة فى المبتكرات والحداثة فى الثقافات أحدثتا جواً جديداً يدعو إلى سد النقص كما يدعو إلى تهويل الحداثة وطلاء الجدة الابتكارية بطلاء المبالغة اعتماداً على غرابة هذه الجدة وما تدخل إلى النفوس من عجب وما تهيئه فى جو الأرواح من شغف وتشويق . . .

والخرافة ثانى شىء يعتمد عليه العامى فى كلامه وحديثه وهى فى ذهنه حقيقة واقعة ، وفى اعتقاده شىء لا يتطرق إليه الشك ولا يتداخله الريب ، والخرافات العامية قصص قصيرة يتمثل بها الناس فى حديثهم ويزجونها فى كلامهم وهم فى هذا الزج وذلك التمثيل لا يأتون بها متعمدة أو جافة أو لمجرد العرض بل تأتى مع السباق . ولها لذة فى إلقائها ولذة سماعها . أما لذة الإلقاء فلأن ملقيها يشعر بفخر فى نفسه وانتفاخ أوداج فى مظهره لأنه لاءم فى إلقائها بين صفة العرض وموافقة التدليل وتلاءم الحديث واتفاق النقطة المعينة . ولأنها تدل على سعة إلمامه بكثير مما يدل على لباقته وكثرة اجتماعه بالناس وتحادثه معهم وحفظه للجيد منها وطريقته فى التوفيق بينها وبين مواقف الأحاديث العامية التى تستدعيها وتتوافق معها ، وأما لذة السماع فلأن المستمع يجد فيها نوعا من الغرابة ويجد من نفسه شوقاً إليها كما يجد فيها عاملا هاماً من عوامل جذب الحديث وتشويقه وجماله وبلاغته ولأنه يلقى فى نفسه وازعا للتصديق بها لأنها شىء قديم عرفه الأقدمون العاميون وتداوله أبناؤهم بعدهم ودافعا لاحترامها لأنها صيغة شعبية لها حرمة الأمثال العامية وحرمة أصولها وأصالة مكانتها من نفوس العامة فى شعبه المحبوب . . .

والنساء الشعبيات أكثر من الرجال فى التكالب على المبالغة فى الإيمان بالخرافة والتصديق بما جاءت به والإلمام بعناصر ما فيها كما أنهن أكثر منهم فى الجنوح إلى التهويل والميل إلى الإطالة والتطويل مما له أكبر الأثر فى جعل مجالسهن مملة كل الملل لمن لم يعتدها ومضيعة لكل الوقت لمن كان حديث عهد بها أو كانت حديثة انغمار فيها . . .

والشىء العجيب الذى نلاحظه أن هناك عبارات دائمة سائرة يتداولها العامة وخاصة النسوة فى حديثهن ، فكلما استرسلت إحداهن فى الحديث توقفت بضع ثوان لتقول : (نهايته !) ونهايته هذه عبارة عن كلمة (نهاية) والضمير

(البقية على الصفحة التالية)

الحديث ذو شجون

مشكلة الماء

سألني أحد المدرسين المصريين الذين يودون التدريس في الكويت عن الحياة في وطننا ، وعن مشكلة الماء التي كثيراً ما تثار في الصحف ، والتي كثيراً ما كتبت عنها نشرتنا « البعثة » فحدثته عن الحياة في الكويت ، وعن خلق الكويتيين وعاداتهم وكرمهم ، وصراحتهم التي ورثوها عن آبائهم العرب . لكنى عندما وصلت إلى مشكلة الماء ، أصبحت أمام الأمر الواقع ، واضطررت أن أفوه بالأمر الواقع ، وأخبرته عن أزمة الماء ، وما يعانيه الكويتيون من جراء ذلك ، وآلمني امتناعه عن الذهاب إلى الكويت ، وتخوفه من قلة الماء وشحه ، ولو توفرت له الأسباب ؟ ... إذاً فهل يحق لنا أن نحرم جيلا كاملا من ارتشاف العلم ، ونهل المعارف ، بسبب قلة الماء ؟ وهل يصح أن نبقى محرومين من الماء الذي هو أساس كل شيء ، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه « وجعلنا من الماء كل شيء حي ... » صدق الله العظيم .

إن الكويت تكاد تغلى من شدة الحرارة لعدم وجود الأشجار ، التي تلطف الجو . وقد تحولت هذه السنة خاصة إلى قطعة من جهنم ينصهر السكان في داخلها ، كما روت إلينا الأنباء .

أنانية

مع الأسف الشديد آن هناك بيننا من يستولى عليه الحقد والحسد ، اللذان تولدهما الأنانية البغيضة فطالما نسمع عن سوء التفاهم الذي يحدث حينما تقام بعض المباريات بين الفرق الرياضية فما تكاد أن تبدأ إلا ويبرزفيها من يعكر الصفو ويثير المشاكل ، كما يحدث دائماً بين الطلبة ، فكل منهم يريد أن يظهر مميزاته في اللعب ، ويسيطر سيطرة تامة على ساحة اللعب مما يتنافض مطلقاً والغرض المنشود من الرياضة .

إننا يجب علينا أن نرفع من شأن وطننا ، ونحفظ سمعته وكرامته بين الناس ، وبين إخوانه من الشعوب العربية الناهضة التي تتطلع إليها أفئدتنا ، وتخفق لها قلوبنا وتهفو أرواحنا . إننا لا نريد أن يقوم بيننا من يعكر علينا الصفو ، ويسيء إلى سمعتنا ، وعلينا أن نكون يداً واحدة ، لإصلاح بعض هؤلاء الإخوان، الذين يتصرفون تصرفات غير حميدة. وإن علينا أن نحارب من يحب الاصطياد في الماء العكر.

بدر يوسف النصر الله

أحاديث المجالس

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

(الهاء) الذي يعود على الحديث أي نهاية الحديث كذا وكذا . . وفي بعض الأحايين تستعمل بمعنى (جملة الأمر) أو مجمله ، ولكن المستمع وقد أيقن بعد استماع هذا التعبير وأدرك أنه على أبواب النهاية ومشرف على الختام سرعان ما يفغر فاه وسرعان ما يتثاءب مللا وسأماً وضيقاً ؟ وذلك لأن (نهايته) هذه لم تكن نذيرا بنهاية الحديث بل بالارتداد إلى مؤتنفه والجنوح إلى إطالته واللت والعجن فيه على حسب تعبير العامة ، وهنا يقمن أن نتوقف قليلا لنلقى النظرة المعقولة في هذا الصدد ، فالمرأة العامية التي تستعمل هذا التعبير يجب أن نفهم أنها قد علمت واستيقنت أنها قد أسأمت مستمعها وضايقته وأطالت عليه الحديث فهي تشوقه بنهاية السرد وتمنيه بانتهاء العرض ، وفي الوقت ذاته يغلب عليها منطقها وميلها فتلف من أول السرد وتبرم بنهاية العرض وتجد في الاستقصاء وتحوم حول الموضوع صائلة جائلة في ريث متزن ورسيم متئد . . . والتعبير الثاني الذي يشابه (نهايته) ويتفق معه في اللب والجوهر (لا أطول عليك) أي أن المتحدث يمنى المستمع بأنه سوف لا يطول عليه في كلامه وعرضه وإنما سيختصر قدر الإمكان وسيصل بالموضوع إلى النهاية بعد قليل ولكن التناقض سرعان ما يبدو جليا إذ أنه سوف يطول عليه قدر الإمكان وسوف يضايقه ويمله ما استطاع إلى ذلك سبيلا لا عن عمد وإنما عن استرسال واعتياد وتمش مع الميل وإشباع لغريزة الإطالة واللف والدوران ، والشرود والإياب والتهويل والتمهيد ، حتى لا يبلغ بالنهاية إلا وقد استرخى بدن المستمع وتهادت أجفانه وداعبته سنة من النوم أو صعدت إلى صدره رجفة من ضيق ؟

أحمد طه السنوسي
القاهرة

نادى المعلمين يعمل

كان لتأسيس نادى المعلمين رنة فرح عظيمة فى الكويت فلقد استبشر الناس بهذه الظاهرة الاجتماعية الكريمة ، إذ دلت على نضوج الوعى الوطنى بين أبناء البلاد .

وليست هذه المرة الأولى التى حاول فيها المدرسون الكويتيون تأسيس ناد لهم ، فلقد سبقتها محاولات لم يكتب لها النجاح لأسباب كثيرة . ولعله كان من الخير للنادى أن يتأخر قيامه حتى هذا الوقت ، كى يتيسر للفكرة أن تختمر فى النفوس ؛ وتتوشج أعراقها فى القلوب حتى إذا خرجت إلى حيز الوجود كانت قادرة على الصمود للتجارب التى تصاحب كل كائن حى فى إبان حياته . فليس الغرض من نادى المعلمين أن يكون منتدى للسمر وصرف الوقت فيما لا طائل وراءه من قول وهذر . بل أن الغرض الأساسى منه — هو ضم شمل المدرسين وتوحيد أهدافهم ، وجعلهم قوة عاملة فى حقل الحياة الاجتماعية .

إن المدرسين الكويتيين يدركون جميعا أن الوطن الكويتى بحاجة إلى كل فرد عامل من أبنائه البررة فلا نهوض للأوطان إلا على أكتاف أبنائها المخلصين واستباقهم إلى سعادتها ورفاهها . ولهذا فقد جاهد المدرسون الكويتيون فى تأسيس النادى ، كى يسهم بمحدود طاقته وطبيعة تكوينه فى نهضة البلاد . كما استقبل المواطنون جميعا هذا النادى استقبالا حاراً ، وأملوا عليه الآمال لأنهم أدركوا أنه فى حقيقة أمره لا يخرج عن كونه مؤسسة وطنية تعمل لخير البلاد .

ولايفوتنا أن نذكر بهذا الصدد ما لسعادة رئيس المعارف الموقر الشيخ عبد الله الجابر الصباح ولأعضاء مجلس المعارف المحترمين — من أياد بيض على النادى ، فهم الذين وطدوا أركانه ، وحافظوا على كيانه ، كما هو شأنهم دائما فى رعاية كل من يسعى إلى نهضة البلاد بصدق نية وإخلاص طوية ولقد بادر أعضاء النادى منذ أول يوم من إنشائه إلى العمل الصامت لخدمة أغراض النادى وتحقيق أهدافه . فتشكلت الجمعيات المختلفة ، وقد انتخبت كل جمعية لجنة من بين أعضائها للأشراف على إدارة أعمالها .

وقد تم حتى الآن تأليف الجمعيات الآتية :

١ — جمعية مكافحة الأمية : وهدفها خدمة أبناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم ، ونشر الثقافة بينهم وتتألف لجنة هذه الجمعية من الأساتذة :

الشيخ عبد العزيز حماده ، صالح عبد الملك ، سليمان الحداد ، محمد النشمى ، يوسف العمر ، عبد المجيد السالم ، وسوف تبدأ هذه الجمعية أعمالها بعد عطلة الصيف .

٢ — الجمعية الرياضية : غنى عن البيان قصد هذه الجمعية وأهدافها : وقد مارست هذه الجمعية نشاطها فوراً فأقامت عدة مباريات بين أعضاء النادى ؛ وبينهم وبين الفرق الأخرى وقد اتخذت من مساحة المدرسة القبلية ملعبا ليليا للتمرين — . وتتألف اللجنة الرياضية من الأساتذة :

عيسى الحمد ، صالح شهاب ، أحمد مهنا ، سليمان العثمان يوسف العلى ، مجيد محمد .

٣ — جمعية التمثيل . وتهدف هذه الجمعية إلى الأغراض الساميه — التى قامت لأمثالها — المسارح فى البلاد المتحضرة وتتلخص فى عرض الحياة الإنسانية بآمالها وآلامها — على خشبة المسرح للعظة والاعتبار من طريق غير مباشر . وقد افتتحت هذه الجمعية نشاطها فمثلت رواية البخيل ، لمولير ؛ ولديها الآن عدة روايات جاهزة للتمثيل — وتشرف على هذه الجمعية ! لجنتها المؤلفة من الأساتذة أحمد الرجيب ، خالد مسلم أحمد مهنا ، بدر السيد . صالح شهاب ، أحمد العدوانى .

وهناك جمعية أخرى — فى سبيل التكوين وهى الجمعية الاقتصادية ، وترمى إلى أهداف ثلاثة :

١ — دعم النادى اقتصادياً .

٢ — مساعدة العضو مادياً

٣ — توفير الحاجات اللازمة للأعضاء .

وسوف تستكمل هذه الجمعية أسباب وجودها قريباً بمشيئة الله .

كما سيكون للنادى عما قريب مكتبة فخمة تشتمل على أحدث وأعظم الكتب فى مختلف الفنون .

ويبلغ عدد أعضاء النادى حتى الآن مائه وستين عضواً بين منتسب ومؤازر ، ولا تزال طلبات الالتحاق تتوالى على النادى .

هذا ما استطاع نادى المعلمين تحقيقه بعد شهور قليلة من ميلاده .

(البقية على ص ١٤)

سعادة رئيس مجلس الاوقاف

يضع الحجر الأساسي لبناء مسجد فى الأحمدى



سعادة رئيس مجلس الأوقاف يضع بيده الكريمة الحجر الأساسي للمسجد الفخم الذى قرر مجلس الأوقاف إنشاءه فى الأحمدى

فى صبيحة يوم الأحد الموافق ٣ يونيه ١٩٥١ غادرت الكويت هيئة مجلس الأوقاف برئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المجلس متوجهة إلى مدينة الأحمدى وقد كان فى استقبالها سعادة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رئيس دائرة الأمن العام فى الأحمدى وحضرة المدير العام للشركة والسيد عبد الله الملا ممثل سمو الأمير لدى الشركة والكولونيل «دكسن» ممثل الشركة لدى سمو الأمير وبعد الاستقبال اتجه الجميع إلى دار الضيافة بدعوة من مدير الشركة للاستراحة وتناول الشاى ، وبعد ذلك بدأت حفلة وضع الحجر الأساسي للمسجد الفخم الذى قرر مجلس الأوقاف إنشاءه فى مدينة الأحمدى لحساب شركة زيت الكويت حيث تفضل سعادة الشيخ عبد الله الجابر



سعادة رئيس الأوقاف وبجانبه كل من سعادة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وحضرة مدير الشركة
واقفين أمام الأرض التي سيقام عليها المسجد

الصباح بوضعه أمام هيئة المجلس ومندوبي شركة الزيت والكل فخور بهذه الفكرة السامية التي تحولت إلى مشروع جليل الأثر عظيم النفع . وقد ألقى بهذه المناسبة فضيلة الشيخ أحمد الخميس كلمة نوه فيها بالجهود الموفقة التي يبذلها المسؤولون في سبيل المشاريع الدينية والخيرية التي تحتاجها البلاد ويهفو إلى تحقيقها الشعب . وإن من دواعي الفخر والاعتزاز أن الذي وضع الحجر الأساسي لهذا المسجد ، قد وضع الأساس المتين لبناء الأجيال الواعية والطبقات المستنيرة وذلك بتعهده غرس نهضة التعليم الحديث في الكويت منذ بذورها الأولى حتى أصبحت شجرة وارفة الظلال دانية الثمار .

وإننا لعلى ثقة من أن إدارة الأوقاف وعلى رأسها سعادته ستحقق الأهداف السامية التي أنشئت من أجلها ، وبالفعل فقد أخذت تواصل أعمالها الإنشائية بهمة ونشاط أقام الدليل على إخلاص وجدارة حضرة مديرها الفاضل السيد عبد الله العسعوسي الذي يقوم بواجبه مخلصا صامتاً مرضياً بذلك ضميره، وفق الله الجميع إلى ما فيه خير البلاد وتقدمها في ظل حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير البلاد المعظم .

(الكويت)

نادى المعلمين يعمل

(بقية المنشور على ص ١٢)

وكل ما نرجوه أن يتغلب النادى على جميع العقبات التي تصادفه ! وهى كثيرة ، وسوف يتغلب عليها إن شاء الله بتكافل أبنائه وتضامنهم .

لقد اتجه النادى منذ نشأته إلى الأعمال دون الأقوال ونرجو أن يستمر النادى على هذا النهج الذي اختطه لنفسه وارتضاه ، فالعمل ، والعمل وحده هو لسان الدعاية الذي لا يكذب ، وكل ما عداه باطل وقبض الريح .

ومن حسن الحظ أن إدارة النادى تهيمن عليها أيد كويتية صميمة قد قدرت لكل أمر قدره . وعرفت لكل سبب خطره او شعارها دائماً : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم» .

وفق الله العاملين لخير البلاد تحت ظل صاحب السمو أميرنا المحبوب رائد النهضة الجديدة .

ابن الحياة

على شاطىء الخليج العربى

هأنذا أخيراً على شاطئك أيها الخليج العربى حرة طليقة من القيود ...

ها هى المراكب التى كانت فيما مضى تنقل المياه من البصرة إلى الكويت هادئة ساكنة وكأنها لم تكن روح الحياة لشعب فى يوم من الأيام ..

لقد ذهب مجدك أيتها المراكب كما ذهبت كثير من الأمجاد ! ...

المياه ربداء ساكنة ينعكس عليها لون السماء ...

والرمال ؟ يالهذه الرمال كم فيها من عطر ندى !

إنها تذكرنى بصحراء خالد ! إنها تذكرنى بالأمجاد ! ..

إنهـا تبكينى إذ أنهـا تذكرنى بتربة بلادى هناك فى تلك الربوع ...

إنهـا تذكرنى بسواحل البحر المتوسط هناك حيث الزرقة الخالصة تأسر القلوب ...

هذه الرمال ؟ إنها تذكرنى بحداء الجمال وأغانى الملاحين .

هذه السكينة ، سكينتك أيها الخليج الشرق إنها تذكرنى بفلسفة الشرق الرصينة الساكنة ...

وهذه الأشعة الصفراء الغامضة ، إنها تذكرنى بحكمة الشرق الساحرة الغامضة ...

هـذه الأضواء المتخافتة التائهة ، ما أشبهها بروحى المتواجدة التائهة !

هذه الأشعة المتصوفة الغامضة ، إنها تذكرنى بتلك الابتسامة المقتنعة الوادعة ...

إنها تذكرنى بأولئك الشيوخ السادة الفقراء ببسمتهم المتصوفة الغامضة ...

ولكنك تحيرنى أيها الخليج إذ ما بال الحركة بدأت تدب فى مياهك الساكنة ؟ !

هذه الحركة ، إنها تذكرنى بتلك الحركات العبقرية التى كانت تدب فى روح الشرق الساكنة فى أوقات متتالية فتضىء العالم بمشاعل الحق والعدالة والإيمان ...

هذه السفن الساكنة الجامدة إنهـا تذكرنى بتلك السفن العربية الزاهية سفن الفتح والجهاد المتوثبة الدائبة ..

هذه السفن إنها تذكرنى بمحمد بن القاسم ذلك القائد العربى الذى اقتحم الهند بلاد العطر والسحر فكأنى بالجيوش العربية المؤمنة وهى تحارب أولئك المترفين على فيلتهم فتنشر بينهم روح الإسلام الرفيعة السامية ...

حتى لكأننى بهذا البحر الأدكن وقد التهبت صفحته بحمرة النيران الهائجة وكأنى بصيحات التكبير والتهليل وقد تجاوبت فى هذه الأجواء تنبعث من المؤمنين وهم فى طريقهم إلى الفتح والجهاد . . .

بى لهفة يامياه بى دمعة إذ أنك تذكرينى بقتيبة وطارق وعقبة . . إنك تذكرينى بالماضى فما أروع ذكرياتك يا مياه الخليج ! ..

لقد حضرت إليك اليوم منطلقة متحررة فما بال الذكريات تعاودنى أيتها المياه ؟

هذه الطيور الحرة المنطلقة فى سمائك إننى أريد أن أنطلق مثلها مغردة شادية ...

أريد أن أكون حرة كهذه الطيور الحرة ...

آه أيها الخليج : ليتنى ملاح أقود سفينى متنقلا فى عرض البحار أعيش كما أريد وأسير كما أريد !...

ليتنى كهذه الأشعة المتنقلة فوقك أيها الخليج ...

صيحات الطيور تحمل إلى قلبى أحلاماً حرة صافية كألوان الأفق ، أحلام ملاحين هائمين فى لج المحيط ...

أريد أن تلوحنى الشمس وأن تعبث بشعرى الريح وأن أحلق وأنا مستغرقة بلحنى كهذا الطير الطليق ...

لقد سرت بالمياه طويلا وتنشقت رائحة البحر عميقاً ولكننى مع ذلك لم أشبع ما بقلبى من أشواق ...

أشواق قلبى تائهة إذ أننى لم أعرفها حتى الآن ! ...

إننى أسير وأسير وأسير ولكننى مع ذلك أحس بقدمى مثبتتين إلى الأرض فمن لى بخفة الروح ؟

من لى بمن يحيلنى روحاً خالصة فأسير بخفة الروح ؟!.

خيبة الأمل هى وحدها التى تتلقفنى دائماً بابتسامتها الصفراء !

فماذا أريد ؟ ماذا أريد ؟ ألا يحق لى أن أعرف أيها الخليج ؟!

فأنا أرى الشىء جميلا وإخاله رائعاً ولكننى ما أن أقاربه أو أعرفه على حقيقته حتى يفقد سحره لدى وسلطانه على مما زهدنى بالحقائق .. فقد كنت إخال السير فى مياهك

(البقية على صفحة ٣١)

رفقا بشباب الغد ورجال المستقبل

« بسم الله ما شاء الله عيني عليهم باردة ، شايفه الأولاد الصغار فلان وفلان وعلان أولاد الفلانية وزيد وعبيد أولاد بكر .

اشعليهم .

هَوّ ما تدرون راحوا مصر .

والله يقولون راحوا يتعلمون عنكريزى والصحيح أن ها الأيام ما ميش أحسن من العنكريزى

أى والله وإنتى صاجه .

وتخرج خالتى أم حسين .

« ويدخل من السوق أبو فلان حارسه الله بعد منتصف النهار بساعتين أو ثلاث حاط بشته على راسه وتعبان من أذية السوق ومصائب البضائع وتقلبات الأسعار وكثرة الوارد والصادر وأخبار تجارة الذهب .

ولا يكاد يجلس على وجبة الغداء حتى تفاتحه أم الأولاد .

«ماسمعت الفلانيه ودوا عيالهم مصر يدرسونهم عنكريزى .

طيب وبعدين ؟

وبعدين هم أحسن منا وألا أغنى منا وألا يحبون أولادهم أكثر مما نحب أولادنا وألا يفهموا أكثر منا وألا أولادهم أفهم من أولادنا ؟

« أنا كات لك أولادنا لازم يروحون من بكره .

لكن ذول صغار ولا هم متعودين على السفر وكيف يصبرون عنا ونصبر عنهم ما تخلينهم يتعلمون هنا وإذا كان الله يعلمهم عنكريزى يعرفون هنا والا هناك .

« أنا كات وانت كيفك لأن لو ما وديناهم يكولون عنا بخلاء ، وشوف ما يبون يصرفون على أولادهم . وتخلينهم فى مدارس الكويت بالمجان علشان ما يخسرون بيزات » .

هذا ما أظن (وبعض الظن إثم) هو الباعث لمعظم ذوى أمور الصغار على ارسالهم إلى تلك المدارس الأجنبية على أن البعض الآخر يظهر أنه أرسل أولاده بعد أن فكر وقدر وعرف أن اللغة الإنجليزية مهمة جداً فى الكويت ، وبالأخص لإدارة أعماله التجارية الواسعة التى يمتلكها . زد على ذلك أن أولاده سيتربون تربية انجليزية محضة وهو يسمع عن تلك التربية وما لها من شهرة وسمعة طيبة يشهد لها العالم أجمع . وهناك أيضاً فريق ثالث من ذوى أمور الصغار لم يكن الباعث الذى دعاه لإرسال أولاده لا هذا السبب ولا ذاك . إنما حب الشهرة والتفاخر ، ثم أنه يأنف وهو التاجر الكبير والغنى الذى طبقت شهرته طول البلاد وعرضها أن يدرس أولاده فى مدارس مجانية لا فرق بينهم وبين أولاد الصعاليك من فقراء القوم .

سادتى ، أعمامى ، إخوانى ، عشيرتى بنى وطنى ، حرام والله كل الحرام . إن التقليد شىء والقومية شىء اجدى ! إن حب التجارة المتغلغل فى نفوسنا واقتناء المال المالك علينا أفئدتنا وأبصارنا شىء والوطنية شىء ألزم ! إن حب التفاخر شىء والدين شىء أهم . فإذا كان التقليد يستهويكم مرة فيجب أن تستهويكم القومية مئة مرة ، وإذا كانت التجارة وحب المال يشغلان عليكم أذهانكم مرة فيجب أن يستحوذ عليكم حب الوطن ألف مرة . وإذا كانت المفاخرة من شيمكم مرة فيجب أن يكون الدين أمام أعينكم مئة ألف مرة . ثم إن أولادكم ليسوا ملكا لكم أنتم وحدكم إنهم وجهاء القوم وزعماؤهم وقادتهم وذوو الرأى فيهم وفى بلادهم وكل شؤونهم بحكم مركزكم أنتم ، وكذلك فإن الوطن والأمة شركاء معكم فيهم ، لذلك فيجب أن يتربوا ويتعلموا تربية وتعليما يرضيا الله والوطن والأمة . ولا أظن أن الطريقة التى سلكتموها تفى بذلك الغرض . بل إنى أعتقد إنها على تمام العكس من ذلك .

تصوروا أن طفلا لم يتجاوز السادسة أو السابعة ولا أريد أن أقول الخامسة لا يزال مغمض العينين صافى الخواطر ، فج العقلية ، يُرمى به على هذا البعد الشاسع عن أهله وذويه ، ويحرم من عطف والديه وتكاد تحجب عن أسماعه حتى لغة آبائه وأجداده « إنه لإثم لو تعلمون عظيم »

وافسحوا لى صدوركم هنا لأقص عليكم حقيقة واقعة أقسم لكم بالله إنى سأرويها لكم كما هى بقدر ما تسعفنى الذاكرة لأنها حدثت منذ ثلاثة شهور تقريبا وإن كان فيها بعض التحريف الطفيف فإن الملام على ذلك إنما هى الذاكرة والواقعة وما أدراك ما الواقعة كما يجب أن أسميها هى :

كنت جالساً فى مكتب بيت الكويت ولسوء الحظ كان المكتب خالياً إلا منى .

فدخل الطفل وكانت تبدو عليه علائم الاكتئاب والتردد وضيق الصدر وأخذ يدنو منى دنو الخائف المترقب ولما قرب أمسكت بيده وبادرته :

أشاونك

كويس

ليش ما رحت المدرسة ؟

عيان.

إيش فيك ؟

بطنى تعورنى ؟

بطنى تعورنى وإلا يعورنى.

كله واحد .

طيب ما رحت لطبيب ؟

بلا ودانى المستشفى .

من وداك ؟

المدرسة .

المدرسة ودتنى والأ ودانى .

زى بعضه .

وهنا تمنيت أن يكون أحداً معى ليسمع ويرى كيف يجنى الآباء على الأبناء من حيث يريدون نفعهم ، والذنب هنا ليس ذنب الطفل إنما هو ذنب الوسط الذى يعيش فيه . إذ أن وسطه لا يسمع فيه غير الانجليزية، وإذا صادف وسمع العربية فإنه يسمعها من أبناء الإفرنج الذين يكونون غالبية طلاب هذه المدارس إن لم يكن كل طلابها منهم ، والإفرنج كما تعلمون يذكرون المؤنث ويؤنثون المذكر ولا ينسبون الضمائر كما يجب ولا ينطقون الضاد أو الحاء لأن لغتهم خلو من هذين الحرفين

أما الجناية على الدين فلا شك أن الواحد من هؤلاء الصغار سيشب ويكبر ويبلغ الخامسة عشر أو العشرين وهو لا يعرف فرائض الوضوء ولا يحفظ من القرآن اللهم إلا الفاتحة ! وقد لا يحفظها .لأننى كما أظن انه ليس من برامج المدارس الأجنبية نصوص دينية للحفظة وهى وإن حوت بعض الشيء من هذا أو كان فيها مسجد فلا شك بأن هذا أو ذاك سيكون (منظر بلا مخبر) أو هو من باب الدعاية أقرب وهذا رأى والله أعلم . غير إنى قد خالطت بعض خريجى المدارس الأجنبية وعرفتهم .

وأما الجناية على القومية فيكفى لنحرى مقدار ذلك أن تسأل الواحد منهم بعد أربع أو خمس سنين أو حتى بعد التخرج. من هو خالد بن الوليد ومن هو طارق بن زياد أو ماذا تعرف عن الثورة العربية الكبرى أو حتى عن عمر بن الخطاب فربما أنه لا يعرف عنه غير اسمه . وربما أن ولى أمره يجهل بعض التاريخ العربى ، غير إن له العذر فهو لم يدرس فى مدارس نظامية ، ولم يدخل كليات أو جامعات . أما هو فليس له عذر فإنه معدود علينا من المتعلمين . وأنا لا أنكر إنه قد يكون للتاريخ العربى والإسلامى نصيب من برامج التعليم فى مثل هذه المدارس الافرنجية غير أنه وإن وجد فإنه ولا شك سيكون طفيفاً سطحيا .

فمن المعروف سلفاً أن تلك المدارس لم تنشأ لهذا وأمثاله إنما أنشئت ! وهنا أمسك عن الجواب وأحيلكم إلى المؤتمر الإسلامى الذى انعقد فى كراتشى منـذ عام أو عامين ، لست أدرى ، غير انى أعتقد إنه يجب أن نطلع على قراراته بصفتنا مسلمين ولو من باب العلم بالشيء .

أما عن التربية الانجليزية فحدث ولا حرج فأنا أول المعترفين بعلو مكانتها وسمو رقيها وكمالها ولـكن لا يغيب عن بالنا إن لـكل زمان دولة ورجال ؛ أى إن ما يستحسن عند أمة قد يستهجن عند غيرها ، وما يستحب استعماله فى بلد قد يستقبح فى بلد آخر ، وما يستساغ عنـد شعب قد يستنكر عند شعب آخر ، والأمثلة على ذلك كثيرة وسأذكر مثلا واحداً فكلنا يعرف أن من عادة بعض الأفرنج البرود ، وعدم التدخل فيما لا يعنيه . حتى أنه إذا رأى اثنين من معارفه وأبناء جاره يتشاجران أو يتضاربان فإنه يمر عليهما مر الـكرام وكأنه لم ير ولم يسمع ولم يع شيء مما حوله . فهل نرضى نحن العرب بمثل هذا لا أظن ذلك ولا شك بأننا سنقول عن مثل ذلك الشخص إنه عديم الاحساس والمروءة أنانى لئيم الطباع

نعم أننا نسمع كثيرا إن أبناء الملوك والأمراء والأعيان يرسلون لتلقى العلم فى المدارس الأجنبية ، ولـكن يجب أن نعرف أن أمثال هؤلاء يكون بجانبهم مربون ومرافقون ، فهو يدرس فى المدارس الأجنبية علومها ويتلقى فى البيت على يد مرافقيه ومربيه عـلوم بلده وسيرة قومه وأبائه وأجداده وأصول دينه . أوأن هؤلاء الأبناء يرسلون إلى تلك المدارس بعد أن ينالوا القسط اللازم عليهم معرفته فى أدب لغتهم وقومهم ومعرفة علوم أمتهم وتاريخها ، وبعد أن يشتد ساعدهم وتتفتح أبصارهم وبصيرتهم ، حتى يميزوا السـمين من الغث ، والطيب من الخبيث .

سادتى ، أعمامى ، إخوانى ، عشيرتى ، بنى وطنى ، أرجو أن لا أكون أثقلت عليكم ، كما أرجو أن لا يحمل قصدى محمل الرجعية والتزمت ، لا والله لست رجعياً ولا متزمتاً ومالهذا قصدت . إنماهى عواطف وخواطر رأيت من واجبى أن أضعها أمامكم على سبيل التذكير لعل وعسى أن تأتى بثمرة إن لم يكن بالنسبة لما تم فعلى الأقل لمن يفكر أو فكر، ولم ينفذ الأمر بعد، وسامح الله صاحب المثل العامى الذى يقول (كل شيء أفرنجى برنجى) .

عبد الرحمن محمد الخال

حنـــــين

بقلم فيصل العظمه

لانعتقد أن هناك من الكويتيين من لا يعرف الأستاذ القاضي — فيصل العظمة — أولم يسمع عنه ككاتب لامع ، وكأديب واسع الاطلاع ، جم المعارف ، يتدفق حيوية ونشاطاً ويفيض غيرة ووطنية ، لكلما يمت إلى العرب بصلة . وإنك حينما تجلس إلى جانبه لتتبادل معه بعض الشئون تشعر أن هذا الشاب النشيط ، كأنه يزمع القيام بعمل شيء خطير ، وكأنه يريد أن يحدث إصلاحات عظيمة — في يوم وليلة — لم يقدر عليها زعماء الرجال ؛ وكأنه يريد أن يعمل ويعمل مما يشعرك بمطامحه وآماله الجسام . ومايكاد الحديث ينتهي معه حتى ترتسم أمامك بأحرف بارزة كبيرة أبيات « أبي الطيب المتنبي » في قصيدته الرائعة متمثلة في هذا الشاب المتحمس . . . .

ولا تحسبن المجد زقاً وقينةً   فما المجد إلا السيف والطعنة البكر
وتضريب أعناق الملوك وأن ترى   لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما   تداول سمع المرء أنمله العشر

وهاهو اليوم يطالعنا بهذه القطعة الشعرية التي أوحت بها إليه « الكويت » حينما كان يعمل في سلك التدريس .

(البعثة)

* * *

« حينما كنت في الكويت . أرسلت هذه القصيدة إلى زهرة في دمشق وهاأنذا أحن إلى الكويت وأنا في دمشق وأملي أن أحظى قريباً بزيارة الكويت » :

قلبي يذوب من الحنين إليكم
حتى يكاد من النوى يتحرقُ
قد ذاب حتى صار ناراً في الحشا
وغدا دموعاً فوق خدي تهرق
يا قلب ما نفع الأسى غير الأسى
فاصبر فبعد الليل صبح مشرق
يا قلب مالك لا تطيق تجملا
فالصبر يجمل بالكريم ويخلق
سنة مضت لم أدر ماطعم الكرى
فيها ولا أحسست قلبي يخفق
إلا بحبكم ونيـــل هداكمُ
والحسن يعبد واللطافة تعشق
أنا طالما عانقت فيها طيفكم
أشــكو له مر الفراق فيقلق
أنا في الكويت وأنتم في جلق
حييت من بلد كريم جلق
البعد يعقبه التواصل والنوى
يتلوه قرب ، والجفاء تعلق
اترى أعود فنلتـــقي يا منيق
وأرى شفاهك بالسلامة تنطق

دمشق

فيصل العظمه

خدمة الشباب فى مصر

تتسابق الأمم اليوم على خلق شبابها وتربيته وإعداده إعداداً صالحاً . وهناك عشرات من النظم والمشروعات التى وضعت لهذا الغرض فى معظم دول العالم ومنها مصر .

وقد تتبعت بنفسى أثناء إقامتى فى مصر بعض النظم التى وضعت لهذا الغرض ، منها حركة الكشف ، وجماعات نشر الرياضة ، وجمعيات الشبان .. والأندية الشعبية ، وقد خصصت وزارة المعارف هناك إدارة خاصة تعمل فى نطاق المدارس فى الداخل والخارج (مراقبة خدمة الشباب) وهو موضع البحث . .

ويتخذ نشاط هذه الإدارة جانبين : الجانب الأول وهو الميدان الواسع ، جانب العمل خارج حدود المدرسة وأما الجانب الثانى فهو المدرسة .

فالنسبة للجانب الأول تقوم المراقبة بأعمال واسعة النطاق خارج حدود المدرسة ، وفى العطل وخاصة عطلة الصيف الطويلة وأذكر هنا بعض هذه الأعمال :

أندية الشباب :

وفيها يباشر الشباب ألوان النشاط الرياضى والثقافى والاجتماعى فى العطل الصيفية وتستغل بعض المدارس الكبيرة الصالحة وتتخذ أندية للشباب .

والاتجاه عندهم هو الامتناع فى الوقت الحاضر عن بناء منشآت خاصة لخدمة الشباب ، وبمعنى آخر أنهم يعتبرون إقامة المنشآت الخاصة بخدمة الشباب إسرافاً لا محل له ، وتبديداً لأموال الشعب ، فهم يستعملون ملاعب المدارس وحماماتها وحجراتها لهذا الضرب من النشاط ، ولهم فى هذا منطق سليم ، فهم يزعمون أن الحكومة قد بنت هذه المدارس وصرفت عليها الأموال الطائلة ، ومن الحكمة أن تستغل إلى أقصى حد ممكن فتؤدى من الخدمات ضعف ما كانت تؤدى فيما لو قفلت المدارس ، وتركت خالية طوال العطل المدرسية . .

ولا شك أن القارى لا يغيب عن باله ما تقوم به هذه الأندية من خدمات جليلة تسهل للشباب الاستمتاع بوقت فراغه استمتاعا يقوم حياته ويسعده . وفى الوقت نفسه يصرفه عن أن يندفع اندفاعا ضاراً إشباعا لميوله الجامحة ، وغرائزه الجارفة ، فى هذه الفترة من حياته ، وهذه (المدارس) مجهزة بالمعدات والمرافق المختلفة التى يجد فيها كل شاب مايتلاءم وميوله ، سواء أكانت رياضية أم ثقافية أم اجتماعية ، وقد خصص لكل ناد من هذه الأندية إدارة مدربة على القيادة ، لتخصصة فى الإشراف على شئون الشباب ومواجهة مشاكله لتوجيههم التوجيه الحكيم .

مخيمات الشباب الشتوية والصيفية :

لما كانت أندية الشباب تعمل على تكوين الخلق الاجتماعى الصحيح بين جمهور شبابه بما تتيحه من فرص لتدريب الشباب على حياة التعاون والعمل المشترك لخير الفرد وخير الجماعة ، وتحمل المسئوليات والنهوض بالتبعات ، وإدارة شؤونهم بأنفسهم ، إلا أن عملها هذا يحدث دائما فى حدود الحياة العادية مما يجعل الشاب بعيداً عن جوانب أخرى من الحياة ، لا بد وأن يمرن عليها ويألف المعيشة فى الظروف غير العادية . وينمى فيهم روح الاعتماد على النفس والتقشف والصبر على الشدائد ، والقناعة والإيثار والخضوع للنظام وإخضاع الفرد للجماعة . هذا الجو تهيئه حياة المخيمات ، فالمراقبة — هناك — تشجع الطلبة على الاشتراك فى هذه المخيمات ، وقد تركت الفرصة أمام جميع طلبة المدارس للاشتراك فى هذه المعسكرات ، وقد لاقت إقبالا كبيراً من جانب الطلبة مما جعل المراقبة تزيد فى عدد المعسكرات ، ففى الصيف تقيم هذه المخيمات على شواطىء البحر فمخيم بالإسكندرية ، وآخر برأس البر ، ومرسى مطروح ، وبور سعيد ، وغيرها من المدن الساحلية ويقسم الطلبة إلى دفع لكثرة عددهم ويوضع لهذه المعسكرات برامج خاصة تسير عليها تحت قيادة حكيمة مدربة . وهى إلى جانب ذلك كله تشجع الرحلات الخارجية لزيارة بعض الأقطار العربية والأقطار الشرقية والغربية ، لتوثيق أواصر الصداقة والتعاون بين شباب هذه الأقطار ، كما أن فى هذه الرحلات دعاية لبلادها .

وغير هذا كله فهى تقوم ببناء حمامات للسباحة والتى تعتبر فى الواقع مدارس صحية يأوى إليها الطالب ويقضى فيها وقتا رياضيا طيبا . . وقد جعلت باب الاشتراك فى هذه

(البقية على الصفحة التالية)

آراء الناس

فى شئون التعليم : هناك من يقول أن التعليم فى الكويت كان ولا يزال أشبه بحوادث الانقلابات التى حدثت فى سورية . فالمناهج المقررة تتغير بتغير مدير المعارف الجديد كما كانت سياسة سورية تتغير بتغير زعيم الانقلاب الجديد . فمنذ إثنى عشر سنة أو أكثر كان الطلبة يدرسون المنهج العراقى ، حتى جاء مدير المعارف المصرى الأول فتغير المنهج إلى المنهج المصرى ، وتغير كذلك ترتيب الفصول . وأصبح هناك روضة للأطفال تستمر ثلاث سنوات ، ثم ابتدائى أربع سنوات من بعد أن كان الابتدائى ست سنوات ، ولم تكن هناك روضة للأطفال . واستمرت هذه الحال إلى أن حدثت أزمة المدرسين المصريين فى العام السابق ، واضطرت بعدها معارف الكويت للبحث عن مدير للمعارف من إحدى البلاد العربية الشقيقة الأخرى . وحدث ما يحدث فى كل انقلاب ، فتغير المنهج وإن كان تغيراً طفيفاً . هذا ما حدث خلال الإثنى عشر سنة الماضية . إثنى عشر سنة دُرست فيها ثلاث مناهج ، وفى كل مرة يتغير المنهج ولا ينظر إلى المنهج السابق . هل أنتج المرجو منه أم لا وهل كان ملائماً للتلاميذ ؟ شىء من هذا لم يحدث .

فإلى متى نسير فى هذه السياسة المضطربة؟ ولماذا لا تكون لجنة حتى ولو لم تكن من الكويتيين أنفسهم ، ويطلب منها إعداد منهج للدراسة خاص بالكويت ، تحت شروط خاصة يقررها مجلس المعارف . وعلى كل مدير معارف أن يطبق هـذا المنهج لا غير . وإذا رأى أى تعديل فليقدم ذلك إلى اللجنة لتبحثه وترى ما إذا كان قابلا للتطبيق أم لا .

هذا رأى وقد تكون هناك أراء أخرى ، والكلمة الآن لأصحاب تلك الآراء الأخرى .

ما أكثر ما نقرأ فى البعثة من أراء واقتراحات ، وما أكثر ما نسمع من الناس من نقد لكذا، واقتراح لكذا . ولكن ويا للأسف ما أكثر أيضاً مايتهم أصحاب هذه الآراء وهذه الاقتراحات بالجنون أحياناً ، وبالفلسفة أحياناً أخرى ، وبالسفاهة فى بعض الأحيان ! إلى آخر مرادفات هذه المعانى .

والواقع أن أصحاب هذه الأراء والاقتراحات (يكسرون الخاطر) كما نقول فى الكويت . فليس هناك من ينظر إلى أرائهم ، وليس هناك من يعطها حقها من البحث ، على أنها فى بعض الأحيان جديرة بالبحث أكثر من الأراء والمقترحات التى تبحث . والفرق بين الاثنين أن أحدهم رأى شخص (العين بصيرة واليد قصيرة) والآخر رأى يعززه صاحبه بنفوذه لا بقوة حجته . وأنا أتساءل ما هى النتيجة التى جنيناها من نشر تلك الأراء ؟ . . . لا شىء . . . حبر على ورق . فالذين تهمهم تلك الأراء لا ينظرون إليها والذين لا تهمهم يبحثونها ثم يعرضوها ، والنتيجة لقد أسمعت لو ناديت حيا . والنتيجة الثانية أن أصحاب هـذه الأراء حين يجدون من يقدر أراءهم ، الصمت . فوئدت آراء وماتت اقتراحات .

لندن — حامد عبد السلام

خدمة الشباب فى مصر (بقية المنشور على الصفحة السابقة)

الحمامات ميسراً للجميع ، ووضعت لها نظاماً خاصا يكفل لها النجاح وكلفت بعض المدرسين ليقوموا بتدريب الشباب على السباحة بالطرق الفنية الصحيحة ، ونظمت لهم المباريات والبطولات فى السباحة ، وهى من وقت لآخر تقيم السباحة الشيقة . .

ليست هذه كل النواحى التى تقوم بها هذه المراقبة ، بل هناك نواحى أخرى لا يسعنى ذكرها كصحيفة الشباب التى يساهم فيها الشباب أنفسهم بأقلامهم وأفكارهم فتتيح لأصحاب المواهب الأدبية منهم الفرصة للنمو والتعبير عن وجداناتهم تعبيراً سليما فى جو سليم .

هذه لمحة سريعة عن خدمة الشباب فى مصر . . وقد تقدمت أنا باقتراح فى هذا الصدد إلى إدارة المعارف لشعورى بحاجتنا الماسة إلى مثل هذه النظم ، وخصوصا أن أوقات فراغ الشباب عندنا وبخاصة الطالب طويلة ، ويكاد يكون وقت العطلة التى تمنح للتلاميذ فى مدارسنا يعادل وقت العمل ، ورغم ذلك فلم يعمل لهم أى ترتيب ولم يوضع لهم أى نظام لتعليمهم أو توجيههم إلى كيفية قضاء أوقات فراغهم الطويلة هذه .

ومن الواجب التفكير فى ذلك ، فإن الفراغ كما قيل مفسدة . ولا شك أن أولياء أمور التلاميذ والتلاميذ أنفسهم سيرحبون بما يقدم لهم من الوسائل لقضاء أوقات الفراغ الطويلة . نسأل الله التوفيق .

الكويت — عيسى أحمد الحمد

آراء الناس

فى شئون التعليم : هناك من يقول أن التعليم فى الكويت كان ولا يزال أشبه بحوادث الانقلابات التى حدثت فى سورية . فالمناهج المقررة تتغير بتغير مدير المعارف الجديد كما كانت سياسة سورية تتغير بتغير زعيم الانقلاب الجديد . فمنذ إثنى عشر سنة أو أكثر كان الطلبة يدرسون المنهج العراقى ، حتى جاء مدير المعارف المصرى الأول فتغير المنهج إلى المنهج المصرى ، وتغير كذلك ترتيب الفصول . وأصبح هناك روضة للأطفال تستمر ثلاث سنوات ، ثم ابتدائى أربع سنوات من بعد أن كان الابتدائى ست سنوات ، ولم تكن هناك روضة للأطفال . واستمرت هذه الحال إلى أن حدثت أزمة المدرسين المصريين فى العام السابق ، واضطرت بعدها معارف الكويت للبحث عن مدير للمعارف من إحدى البلاد العربية الشقيقة الأخرى . وحدث ما يحدث فى كل انقلاب ، فتغير المنهج وإن كان تغيراً طفيفاً . هذا ما حدث خلال الإثنى عشر سنة الماضيه . إثنى عشر سنة دُرست فيها ثلاث مناهج ، وفى كل مرة يتغير المنهج ولا ينظر إلى المنهج السابق . هل أنتج المرجو منه أم لا وهل كان ملائماً للتلاميذ ؟ شىء من هذا لم يحدث .

فإلى متى نسير فى هذه السياسة المضطربة؟ ولماذا لا تكون لجنة حتى ولو لم تكن من الكويتيين أنفسهم ، ويطلب منها إعداد منهج للدراسة خاص بالكويت ، تحت شروط خاصة يقررها مجلس المعارف . وعلى كل مدير معارف أن يطبق هـذا المنهج لا غير . وإذا رأى أى تعديل فليقدم ذلك إلى اللجنة لتبحثه وترى ما إذا كان قابلا للتطبيق أم لا .

هذا رأى وقد تكون هناك أراء أخرى ، والكلمة الآن لأصحاب تلك الآراء الأخرى .

ما أكثر ما نقرأ فى البعثة من أراء واقتراحات ، وما أكثر ما نسمع من الناس من نقد لكذا، واقتراح لكذا . ولكن ويا للأسف ما أكثر أيضاً مايتهم أصحاب هذه الآراء وهذه الاقتراحات بالجنون أحياناً ، وبالفلسفة أحياناً أخرى ، وبالسفاهة فى بعض الأحيان ؛ إلى آخر مرادفات هذه المعانى .

والواقع أن أصحاب هذه الأراء والاقتراحات (يكسرون الخاطر) كما نقول فى الكويت . فليس هناك من ينظر إلى أرائهم ، وليس هناك من يعطها حقها من البحث ، على أنها فى بعض الأحيان جديرة بالبحث أكثر من الأراء والمقترحات التى تبحث . والفرق بين الاثنين أن أحدهم رأى شخص (العين بصيرة واليد قصيرة) والآخر رأى يعززه صاحبه بنفوذه لا بقوة حجته . وأنا أتساءل ما هى النتيجة التى جنيناها من نشر تلك الأراء ؟ . . . لا شىء . . . حبر على ورق . فالذين تهمهم تلك الأراء لا ينظرون إليها والذين لا تهمهم يبحثونها ثم يعرضوها ، والنتيجة لقد أسمعت لو ناديت حيا . والنتيجة الثانية أن أصحاب هـذه الأراء حين يجدون من يقدر أراءهم ، الصمت . فوئدت آراء وماتت اقتراحات .

لندن — حامد عبد السلام

خدمة الشباب فى مصر (بقية المنشور على الصفحة السابقة)

الحمامات ميسراً للجميع ، ووضعت لها نظاماً خاصاً يكفل لها النجاح وكلفت بعض المدرسين ليقوموا بتدريب الشباب على السباحة بالطرق الفنية الصحيحة ، ونظمت لهم المباريات والبطولات فى السباحة ، وهى من وقت لآخر تقيم السباحة الشيقة . .

ليست هذه كل النواحى التى تقوم بها هذه المراقبة ، بل هناك نواحى أخرى لا يسعنى ذكرها كصحيفة الشباب التى يساهم فيها الشباب أنفسهم بأقلامهم وأفكارهم فتتيح لأصحاب المواهب الأدبية منهم الفرصة للنمو والتعبير عن وجداناتهم تعبيراً سليما فى جو سليم .

هذه لمحة سريعة عن خدمة الشباب فى مصر . . وقد تقدمت أنا باقتراح فى هذا الصدد إلى إدارة المعارف لشعورى بحاجتنا الماسة إلى مثل هذه النظم ، وخصوصا أن أوقات فراغ الشباب عندنا وبخاصة الطالب طويلة ، ويكاد يكون وقت العطلة التى تمنح للتلاميذ فى مدارسنا يعادل وقت العمل ، ورغم ذلك فلم يعمل لهم أى ترتيب ولم يوضع لهم أى نظام لتعليمهم أو توجيههم إلى كيفية قضاء أوقات فراغهم الطويلة هذه .

ومن الواجب التفكير فى ذلك ، فإن الفراغ كما قيل مفسدة . ولا شك أن أولياء أمور التلاميذ والتلاميذ أنفسهم سيرحبون بما يقدم لهم من الوسائل لقضاء أوقات الفراغ الطويلة . نسأل الله التوفيق .

الكويت — عيسى أحمد الحمد

في ذمة الله

مرزوق فهـــــد المرزوق



زهرة من زهرات الربيع ما كادت تتفتح حتى تناولتها يد القدر واقتطفتها وألقت بها فى مستقر « الفناء » وأمنية ما كادت تدب فيها الحياة حتى اغتالتها غوائل الأيام . وأمل باسم ضاحك ما كاد يتطلع إليه الناس حتى خبا ضوؤه ، وانطفأت شعلته .

أجل إن الموت ليخبط خبط العشواء ، لا يفرق بين الصالح والطالح ، ولا يعرف الكبير من الصغير ، ولا يميز الحى من الميت ، – وكم فى الأحياء من أموات – .

وقد كان فقيدنا عظيم الآمال ، واسع المطامح ، مرهف الشعور ، حى الضمير والوجدان ، يفيض بالقومية الصادقة الصحيحة والوطنية الحقة : وكم بين الناس من يدعى القومية وهى منه براء ، وكم بين الناس من يدعى الوطنية وهو لا يعرف إلا اسمها .

رحمك الله يامرزوق رحمة واسعة ، وألهم ذويك العزاء وألهمنا الصبر والسلوان ، وعوض الوطن بفقدك خيراً .

(البعثة)

دمعة وفاء

رحماك يارب !...

لم أر الإخوان كما رأيتهم فى صباح السبت ٥١/٨/٤ فالدموع تسيل ، وعلامات الحزن واضحة على وجوههم ، فلا شك أن هناك مصيبة قد حلت بهم ، وخاصة إذا بكى ، من لا يعبس مطلقاً . . .

نعم لقد وصل من عاصمة الباكستان من حمل إليهم نعى أخ ، وصديق كان فى عمر الزهور ، لا بل كان برعما لما يتفتح ، فداهمته الشرور وقضت عليه قبل أن يبتسم إلى العالم أو يبتسم العالم إليه وأعنى به فقيدنا مرزوق فهد المرزوق فإنا لله وإنا إليه راجعون . . .

لقد عرفته ؟ متى ؟ وأين ؟ ... منذ أيام الطفولة العذبة ، فى مسقط رأسنا على ساحل الخليج واجتمعت به ، وصحبته مراراً ، على ضفاف شط العرب ، ودجله ، وبردى ، والنيل ، وفوق جبال لبنان الشاهقه وعلى ساحلها الجميل فلم أعرف فيه سوى الابتسامة الدائمة ، والخصال الحميدة ، والإخلاص والأخوه والتضحية ...

لقد عرفته فى الكويت ، خلال أشهر عطلة الصيف ، عندما كان يدرس فى الجامعه الأمريكية فى بيروت ، شاباً متحمساً ، متدفقا نشاطاً ، يجول بين المثقفين وخاصة الشباب منهم ليهيء عقولهم ويشرح لهم فكرة إنشاء ناد ؛ اجتماعى رياضى ، أدبى ، ليجمع شملهم ، ويكون مقرهم ، فجمع حوله ما استطاع من الزملاء ، وطرق أبواب من بيدهم الأمر ، عله يحصل على الموافقة ؛ فهو أول من حاول أن يبث هذه الفكرة السامية بين المواطنين فى السنوات الأخيرة ، فإن أنشئت بعض النوادى فى الوطن اليوم ، فلتذكر للرائد الراحل ، فضله ، ولتخلد ذكراه فهو أول من فتح هذا الباب ومن أوقف نشاطه وأوقاته حينذاك عليه ، وكم لاقى من صعوبات وكم وجد من صد وأعراض ...

واضطرته الظروف لأن يقطع دراسته الجامعية ، ويهاجر إلى مقر والده المفجوع فى كراجى ، لكى يعينه على عمله ، ومع ذلك كانت رسائله تتوارد على رفاقه ، وإخوانه ، تلك الرسائل المتدفقة حيوية وأفكارا سامية ؛ فأين أنت الآن ؟ ..

(البقية على الصفحة التالية)

مات مرزوق ؟ ! . . لا أعرف أنا إلا أنه ما زال ، وسوف يزال مخلدا فى قلوب معارفه وأصدقائه وإخوانه وما أكثرهم فى كل مكان ...

مات ، وهو بعيدا عن سماء وطنه ، الذى لم يتمن شيئاً فى حياته إلا أن يعيش تحت ظله ، ولكنها القادير ! . . .

لم أره منذ سنوات ، وقد كنت أرغب بزيارته فى مقره قبيل عدة أشهر ، فمنعتنى بعض الظروف عن إتمامها وأجلتها فما أقساك من ظروف لم تشأ أن تجمعنا قبل هذا الفراق ؟ وما كنت أعلم أن الأزهار تذبل قبل أوانها فى الربيع ، وها أنا اليوم أعلم أن الجميلة منها تقطف وهى فى أحلى رونقها ! ! ! . . .

رحماك يارب .

بومبى يعقوب الحمد

نعى أثار كوامن الأحزان

(إنا لله وإنا إليه راجعون) مصاب عظيم هد القوى ، ولعثم اللسان ، وأوجمنى طويلا ، لقد تعذرت رجلاى عن حمل جسمى الناحل ، وقد دك المصاب صروع القلب فمزقها ، منذ أن نقلوا نبأ رحيلك إلى العالم الأخير ، لكن هذا الرحيل يامرزوق طويل ، ليس كرحلاتك التى عودتنا عليها ، ليس إلى بيروت للدراسة ، ولا كراجى كعادتك ، فننتظر أوبتك ولقاك ، لقد رحلت إلى عالم غير عالمنا وإلى دنيا غير دنيانا . رحلت إلى جنات الخلود ، لتسعد هناك ولنشقى بعدك كلما ذكرناك ، وهيهات أن ننساك . لقد فقدتك يامرزوق وكم عز على فقدك ، لقد فقدت فيك صديقاً حميماً وأخا باراً ، ذاخلق متين ، وفقدك الشباب بأجمه فأنت الشاب الملتهب المتوقد حماساً وقومية وعروبة ، لقد فقدتك القومية والعروبة الصادقة ، وقد تركت فراغاً بيننا ، لقد فقدك الأهل ابناً باراً ، وفقدك الوطن شاباً من أبرز شبابه ، وأخلصهم وأبر أبنائه وأوفاهم ، فياليت شعرى من سيشغل هذا الفراغ الذى خلفته . الله أكبر يامرزوق شاء القدر أن نلتقى فى صيف العام الماضى تحت سماء كراجى بعد فراق طويل ، وكانت سنة القدر تسترعنا ما سيكون بعد ذلك اللقاء ، فماعلمت أنه لقاء الوداع الأخير ، وقد جهلنا أن لا لقاء بعده ، فلو علمت مايخبئه القدر بطياته لمكثت حولك أكثر ، ولاستنرت بهديك واستزدت . الله أكبر ما أقسى الأقدار وما أسرع تصرفاتها ، كنت تعدنى بأن اللقاء سيكون فى الصيف تحت سماء الوطن المقدس ، وها أنا أتاتى نبأ رحيلك إلى دار الخلود. إن يراعى ليهتز كمداً وإن أنا ملى لتهتز اهتزازمن سرى به تيار الكهرباء وما التيار الإمصابى الفادح بك لقد فقدت بفقدك أغلى مخلوق لدى ، ولقد هانت بعدك الدنيا وتقلص نورها أمام ناظرى ، فاهنأ فى سماء الخلود ، ودعنى فى لوعة خطبك حتى الرمق الأخير . رحمك الله رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته (والأمر يومئذ لله) .

الكويت عبد اللطيف العمر

علاج مرض جفاف العين

جاء فى إحدى الصحف الطبية السوفيتية أن الجراح الروسى الكبير فلاديمير فيلاتوف البالغ من العمر ثمانين عاما ، قد أفلح فى علاج « جفاف العين » الذى يجىء نتيجة لضمور الغدد الدمعية ، والذى كان يعد من الأمراض التى تستعصى على العلاج .

وجاء فى الصحيفة أن جفاف العين كان يعد من الأمراض التى لا علاج لها . غير أن البروفسور فيلاتوف قد عكف على سلسلة من التجارب منذ العام الماضى . وأسفرت التجارب عن نجاح باهر . فقد كان البروفسور فيلاتوف يجرى تجاربه على بعض الحيوانات .

وقد اتبع الجراح الروسى طريقة نقل قنوات الغدد الدمعية من بعض الموتى ثم يقوم بعد ذلك بعملية « لحمها » فى أماكنها فى الإنسان المريض « بجفاف العين »

● بطيخ مكعب الحجم : قد نأكل قريبا بطيخا مكعب الحجم إذا نجحت التجربة التى يجريها أحد الزراع فى الترنسفال وإذا نجحت أجريت تجارب مماثلة على القرع والقاوون والشمام والخيار .

● فرحة لم تتم : عثر إيطاليان فى مدينة كاسالى على صندوق فى الطريق فحملاه بعيدا عن الأنظار إلى بيت أحدهما واغلقا عليهما الأبواب حتى لا يشاركهما أحد فى اقتسام « الغنيمة » ولكنهما ما كادا يفتحانه حتى تسابقا فى الفرار إذ كان الصندوق يحتوى على ١٤ ثعبانا وبضع حيات سامة وقد سقط الصندوق من عربة سرك فى المدينة .

الصحراء والصيف

إن الصيف في بلادنا شديد الحرارة ... بلادنا ... التي شاء الله أن تكون صحراء جرداء ، لا ماء فيها ولا ضرع ... الصحراء الهادئة ذات المناظر البسيطة ... إنك لو ألقيت عليها نظرة لا ترى فيها سوى الرمال المترامية بعيداً إلى ماوراء البصر ، وتلك القبة الزرقاء الهائلة الصافية التي تنطبق عند الأفق مع سطح الأرض ... وصحراؤنا العربية التي تكون « الكويت » بلادنا جزء منها أشد جهات العالم حرارة...

وإذا حل الصيف كم تراودنا — نحن سكان الصحارى الحارة — من الأحلام العذبة والأفكار الحلوة ... كم نحلم بقضاء الصيف في ربوع أوروبا أو أي بلاد ساحرة ، مناخها منعش في الصيف ... كم نود أن نمضي الصيف في النمسا تلك البلاد الجميلة ، أو في سويسرا الساحرة ، ذات المناظر الخلابة والجبال الشاهقة الفاتنة التي قال فيها الشاعر علي محمود طه :

البرونات غادة لبست حلة السهر
نثرت فوقها الدنيا ركا ينثر الزهر

نعم ما أحلى هذه الأحلام وأعذبها ... ولكن الأحلام سرعان ما تطير ويصحو المرء منها ... وما دمنا في الصحراء فدعنا فيها ...

إن صحراءنا العربية هذه صحراء ذات شأن ... صحراء لها مكانتها في العالم منذ القدم .. صحراء تختلف عن باقي الصحارى ... إننا لو نظرنا إلى صحارى وسط وغرب أستراليا ، لرأيناها قديماً خالية من السكان ، ثم جاءها المستعمرون الذين اكتشفوا الذهب والفضة فيها وسرعان ما سكنت وقامت فيها المدن قرب مناجم هذا المعدن البراق ، ولما نضب معينه .. هجرها القوم إلى جهات أخرى ... ولأنها أراضي مقفرة لا يوجد فيها شيء يرغّب بسكناها ... وقد أصبحت الآن لسكنى العناصر الضعيفة التي هي في طريق الانقراض ...

وكذلك صحراء جنوب أفريقية ... أرض قاحلة ليس فيها ما يشجِّع لسكناها وعندما دخل المستعمرون القارة أخذوا يستغلون الجهات الغنية الوفيرة الموارد ، وأصبحت الآن صحراء كلها ري وموطناً للعناصر الضعيفة التي لا تقوى على مقاومة المستعمرين والتي تعيش الآن فيها عيشة بدائية ...

وكذلك هناك صحارى كثيرة هذه حالها أو يختلف قليلا .

أما الصحراء العربية فتختلف عن تلك الصحارى . فهي أن الصحراء العربية لها ماض مجيد وتاريخ ناصع وحاضر هام ... فالصحراء هذه فيما مضى كانت منبع النور ومصدر الضوء الذي عم العالم بأسره . فيها ولد النبي صلى الله عليه وسلم ومنها حمل مشعل النور والهداية الذي أنار به العالم وظل نوره ساطعاً حتى اليوم ، وسيظل ساطعاً إلى الأبد ومنها سارت الجيوش فاتحة غازية مجاهدة في سبيل الله والإسلام . ولفظت هذه البلاد هجرات مختلفة إلى البلاد المجاورة لها كان لها أكبر الأثر في نشر الثقافة والتعاليم الإسلامية . فالعناصر التي هاجرت من هذه البلاد أثرت في ثقافة وتعاليم البلاد التي هاجرت إليها ، وظل أثرها حتى اليوم .. فلقد هاجر منها الغساسنة إلى سورية ، والكنعانيون إلى فلسطين ، والمناذرة إلى العراق . . إذن لهذه الصحراء الفضل في نشر الإسلام في ربى المعمورة ولها الفضل في تأسيس ثقافة جديدة تشعبت منها علوم جديدة واستنارت بها بلدان كثيرة . . ولهذا فالصحراء العربية تختلف عن بقية الصحارى .

وهذه الصحراء اليوم مورد هام له أثره الكبير في إقتصاديات العالم ، إذ هي الآن منبع للذهب الأسود . . فإن كان الله قد حرمها من الخضرة والماء فإنه منحها كنزاً ثميناً هو النفط . هذا المعدن النفيس . . واختلفت النظرة إلى الصحراء واختلفت أهمية الصحراء فالآن لا ينظر إلى سطح الصحراء القاحل المقفر ولكن ينظر إلى أعماق الصحراء الغنية الثمينة ، ولقد اكتشف هذا الذهب الأسود في الكويت عام ١٩٣٨ وفي العراق عام ١٩٢٧ وفي إيران عام ١٩٠٩ وفي المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٨ . . والمعروف أن نفط الكويت تستغله شركة نفط الكويت المحدودة والتي حصلت على امتياز من المغفور له أمير الكويت الراحل عام ١٩٣٣ مدته ٧٥ عاماً تنتهي عام ٢٠١١ م وعند ما قامت الحرب العالمية الثانية توقفت عمليات النفط في الكويت ثم استؤنفت عام ١٣٤٥ حتى أصبحت الآن بلادنا من أغنى جهات العالم في هذا المعدن النفيس . . وكلنا

(البقية على الصفحة التالية)

محكمة الكويت

ننشر فيما يلي صورة الكتاب الذي أرسله سعادة رئيس محاكم الكويت الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، إلى معالي وزير العدل بمصر لتجديد انتداب فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسي رئيساً للقضاء الشرعي في الكويت

تاريخ ٢٨ يونيه ١٩٥١ م ٢٤ رمضان المبارك ١٣٧٠ رقم ٣٨٤ (البعثة)

حضرة صاحب المعالي وزير العدل بمصر

تحية واحتراما وبعد فبمناسبة سفر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسي رئيس القضاء الشرعي المنتدب للكويت أبعث كتابي هذا لمعاليكم مضمنا إياه شكري وتقديري للمساعدات التي تفضلت بها علينا الحكومة المصرية بصفة عامة ووزارة العدل بصفة خاصة وخصوصاً التوجيهات السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم من رسالة سامية في ربوع بلادنا العربية وذلك بإيفاد امثال حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسي ليتولى منصب رئاسة القضاء الشرعي في إمارة الكويت

ونظرا لما لنا بفضيلته من ثقة تامة فإننا نرجو من معاليكم تجديد انتدابه كرئيس للقضاء الشرعي في امارة الكويت لكفايته واضطلاعه بشؤون القضاء في شتى مراحله ولما هو عليه من أخلاق كريمة ورزانة محمودة وعفة وطهارة أرضيا الحاكم والمحكوم وأرضيا الكويتين عامة حكومة وشعباً ـ

لما ذكرناه نعرض لمعاليكم ضرورة بقاء فضيلته في الكويت لمدة أطول حتى تتم رسالته القضائية التي بدأها وحازت موافقة أولي الأمر في الكويت .

ولهذه الأسباب أيضا نرجوا غاية الرجاء وأشده تحقيق رغبتنا هذه والتكرم بإفادتنا بالموافقة فانه بخدمته الكويت إنما يخدم مصر والكويت معا .

أكرر مرة أخرى شكري وتقديري لما أسداه فضيلة الشيخ الشمسي للقضاء وختاما أسأل الله تعالى أن يوفق العروبة والاسلام ويرفع من شأنهما بمساعي جلالة الفاروق العظيم كما أسأله تعالى لجلالته عمراً طويلا وحياة سعيدة وأن يأخذ بيده وأيدي رجال حكومته إلى مافيه خير العروبة والاسلام .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احترامنا ودمتم

رئيس محاكم الكويت

عبد الله الجابر الصباح

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

لا نجهل أهمية هذا الذهب الأسود ، ونظرة واحدة إلى البلاد التي تنتجه تجعلنا نقدره ونعرف أهميته . . وكلنا نعرف أنه يلعب الدور الأول في كل الحروب . .

نعم تغيرت النظرة إلى الصحراء . . هذه البلاد الجرداء القاحلة التي لا ماء فيها ولا ضرع ، والتي هي من أشد جهات العالم حرارة وأغناها . . وفي الصيف حيث تشتد الحرارة كثيراً . . وعندما تتكبد الشمس السماء وفي وقت الظهيرة . . كل شيء هادئ في الصحراء وكل شيء ساكن فيها ما عدى شيء واحد . . هو الذهب الأسود الذي يسير بسرعة وبهدوء في أنابيبه من أعماق الأرض .

إبراهيم الشطي

محكمة الكويت

ننشر فيما يلي صورة الكتاب الذى أرسله سعادة رئيس محاكم الكويت الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، إلى معالى وزير العدل بمصر لتجديد انتداب فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيساً للقضاء الشرعى فى الكويت

تاريخ ٢٨ يونيه ١٩٥١ م   ٢٤ رمضان المبارك ١٣٧٠   رقم ٣٨٤   (البعثة)

حضرة صاحب المعالى وزير العدل بمصر

تحية واحتراما وبعد فبمناسبة سفر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى المنتدب للكويت أبعث كتابى هذا لمعاليكم مضمنا إياه شكرى وتقديرى للمساعدات التى تفضلت بها علينا الحكومة المصرية بصفة عامة ووزارة العدل بصفة خاصة وخصوصاً التوجيهات السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم من رسالة سامية فى ربوع بلادنا العربية وذلك بإيفاد امثال حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى ليتولى منصب رئاسة القضاء الشرعى فى إمارة الكويت

ونظرا لما لنا بفضيلته من ثقة تامة فإننا نرجو من معاليكم تجديد انتدابه كرئيس للقضاء الشرعى فى امارة الكويت لكفايته واضطلاعه بشؤون القضاء فى شتى مراحله ولما هو عليه من أخلاق كريمة ورزانة محمودة وعفة وطهارة أرضيا الحاكم والمحكوم وأرضيا الكويتين عامة حكومة وشعباً ـ

لما ذكرناه نعرض لمعاليكم ضرورة بقاء فضيلته فى الكويت لمدة أطول حتى تتم رسالته القضائية التى بدأها وحازت موافقة أولى الأمر فى الكويت .

ولهذه الأسباب أيضا نرجوا غاية الرجاء وأشده تحقيق رغبتنا هذه والتكرم بإفادتنا بالموافقة فانه بخدمته الكويت إنما يخدم مصر والكويت معا .

أكرر مرة أخرى شكرى وتقديرى لمعاليكم لما أسداه فضيلة الشيخ الشمسى للقضاء وختاما أسأل الله تعالى أن يوفق العروبة والاسلام ويرفع من شأنهما بمساعى جلالة الفاروق العظيم كما أسأله تعالى لجلالته عمراً طويلا وحياة سعيدة وأن يأخذ بيده وأيدى رجال حكومته إلى مافيه خير العروبة والاسلام .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احترامنا ودمتم

رئيس محاكم الكويت

عبد الله الجابر الصباح

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

لا نجهل أهمية هذا الذهب الأسود ، ونظرة واحدة إلى البلاد التى تنتجه تجعلنا نقدره ونعرف أهميته . . وكلنا نعرف أنه يلعب الدور الأول فى كل الحروب . .

نعم تغيرت النظرة إلى الصحراء . . هذه البلاد الجرداء القاحلة التى لا ماء فيها ولا ضرع ، والتى هى من أشد جهات العالم حرارة وأغناها . . وفى الصيف حيث تشتد الحرارة كثيراً . . وعندما تكبد الشمس السماء وفى وقت الظهيرة . . كل شيء هادى فى الصحراء وكل شيء ساكن فيها ما عدى شيء واحد . . هو الذهب الأسود الذى يسير بسرعة وبهدوء فى أنابيب من أعماق الأرض .

إبراهيم الشطى

الـكويت بين الماضي والحاضر

بقلم « ستانلي كلارك »
STANLEY CLARK

لقد زرت الـكويت لأول مرة ، البلد التي تقع على الخليج العربي ، « خليج فارس » جنوب العراق ، لأشترى لؤلؤا ، ولقد أخبرت بأن إعلان الحرب واضمحلال أسواق اللؤلؤ يجعلان سعره فى متناول كل يد .

فتلك المدينة الضيقة المكتظة المحصورة خلف جدار من الطين سمكه ١٥ قدما كانت هادئة تحت وهج الشمس المحرقة وكان هناك بعض الظل فى الشوارع ، إلا أن الحركة كانت مشلولة بها ، وقد كانت تبدو لى كمدينة مهجورة ، إلا أن الحير وطائرات الورق التى تحلق فى جوها قد أثبطا من همة ادعائى (بأنها مهجورة) . وفى داخل حوانيت تجار اللؤلؤ الباردة ، كانت تبدو الحركة والحياة ؛ فقد فتح لى أحدهم صندوقاً من الحديد وأخرج منه طبقا مملوءاً من اللؤلؤ الجيل وتناول منه عقداً ، بعدم اهتمام ، وناولنى إياه قائلا إنه يسوى عشرين ألف جنيه استرليني ، ولقد كانت تلك هى العملة وقبل أن يبدأ الأمريكان والإنجليز فى حقول البترول ، أما الآن فإن تلك الثروة من اللؤلؤ التى رأيتها فى ذلك الصندوق الحديدى الصغير ، أصبحت لايعتد بها ، لأن حاكم الـكويت سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح لديه من الدخل السنوى ما هو أكثر من مليونين ونصف جنيه سنوى من امتياز البترول وحده .

مشكلة الماء

فى عام ١٩٤٢ عندما زرت الـكويت لأول مرة ، بدى لى أن ليس هناك من الأسباب المعقولة التى تدعو هذا العدد الـكبير من السكان لأن يعيش فى هذه البقعة الجافة ، فقد تـكون محلا أميناً ، وأنها نهاية طريق القوافل الصحراوية التى تأتى من بعد ألوف الأميال المربعة حيث لا شيء يسد به الرمق ، ولـكن الـكويت نفسها ليس لديها ما تروى به ظمأها سوى بعض الآبار ، وحيث يجلب لها الماء بسفن شراعية بدائية من البصرة .

ولـكن الآن كل ذلك قد تغير ، فتوجد الثرة بالـكويت على الأقل . وفى الأسواق توجد البضائع من جميع أنحاء العالم ، فالمخازن الأنيقة التى تعرض البضائع المعلبة ، والبدل الممتازة . . . والساعات السويسرية ، والمجوهرات الغربية وجميع أنواع الصابون وأدوات التجمل الفاخرة . . . فالسيارات الأمريكية تتخاطر فى شوارع البلد . والعمال يشتغلون فى توسيع الميناء الذى يوجد به حوالى عشرون سفينة ، وفى نهاية المرفأ الذى طوله حوالى الميل تقف ناقلة نفط كبيرة لشحن النفط بمعدل ثلاثة آلاف طن فى الساعة . ولـكن مع ذلك يوجد بعض الأعراب الذين يقودون مواشيهم فى الشوارع ، ومع أن شوارع الحركة المهمة يدير حركتها شرطة أنيقو الملبس واقفين تحت ظلال مظلات كبيرة فى وسط الشوارع .

التعلق بالماضى

ومع أن حياة أمير الـكويت قد تغيرت قليلا فإن الشيخ الذى قابلته قبل ثمان سنوات كان السير أحمد الجابر الصباح طويلا ، أسمرا ، ذا لحية ، وهو ابن عم الأمير الحالى ، وهو يعيش فى قصر أبيض متألق لا يعد ترفاً لأمير شرقى ، ماعدا غرفة واحدة ، حيث زين سقفها بصور ذات رونق وجمال يرجع عهدها إلى عصر أدورد وهى غرفة الحكم أو (المجلس)

والأمير الحالى يعيش بنفس القصر ، وهو كذلك طويل ذو أنف يشبه أنف الصقر وله نظرات حادة وهو من سلالة العائلة المالـكة للـكويت وهو مشغوف بالدرس ومتدين ويتعلق بعادات وملابس العرب . . .

والـكويت ، عدا ، ثروتها الجديدة ربما تـكون أسلم أو آمن مدينة فى العالم لحفظ الأشياء الثمينة فيقال أن باستطاعة الشخص أن يترك قطعة من الذهب بالشارع بدون أن يخاف عليها من أن تسرق ، فالأيدى ، الذابلة ، أو اليابسة المعلقة فى بعض الحوانيت لتشهد بذلك ، فإنه فى قانون البلد من سرق تقطع يده جزاء فعله .

فالأمير سمو الشيخ عبد الله يعيش عيشة راقية ، بالرغم من البساطة المحيطة بسموه ، فله عدة قصور ، وسيارات لامعة ويخت ذو سرعة مدهشة ، ولـكن هذه البجبوحة لتعد

تافهة ؟ إذا قيست بشواهد ازدياد الثروة والرخاء بين شعبه .

فقبل تدفق النفط كان السكان يعيشون فى فقر مدقع بحيث لا يمكن للعقل الغربى أن يصدقه فكان التمر والخبز الجاف طعامهم ، حيث يجلبان من العراق ، أما شرابهم ، فماء آسن ، كدر يحمل بقرب من جلود الحيوانات ، وكانت القذارة تملأ الشوارع الضيقة ، والأمراض والذباب بكثرة ، وكانت هناك شبه مجاعة لكثير من الشعب .

والنفط غير ذلك جميعه ، فاليوم لدى جميع السكان أعمال ، وقد ارتفع مستوى حياتهم ، فالماء الذى يشربونه يأتى إلى المدينة فى باخرة حمولتها ستة آلاف طن ، وفى المستقبل القريب ، أيضا سوف تصبح هذه الطريقة غير ذات موضوع ، لأن سمو الأمير قد أمر بإنشاء مشروع كبير لتقطير الماء ليسد حاجات الشعب فسوف ينتج على الأقل ٦٥٠ ألف جالون ماء يومياً . وسوف يستطيع السكان أن يشتروا عشرين جالوناً بمبلغ بنى واحد (آنة واحدة) ، وسوف تستخرج القوة الكهربائية من المشروع السابق فستجهز البلد بقوة رخيصة لتساعد على إنهاء أيام قناديل النفط الخافتة

المستشفى الأول

لقد افتتح أول مستشفى كويتى فى العام الماضى والآن لدى سمو الشيخ عبد الله خطة مشروع لإنشاء آخر ، وكذلك مصحة لمرضى السل وعيادة متنقلة للجهات النائية من الأمارة

وعندما زرت الكويت لأول مرة كانت هناك علامات ودلائل قليلة للثقافة ، أما الآن فهناك خمسة عشرة مدرسة مجهزة لخمسة آلاف طالب ، حيث يعطى بها الطالب حساء بالصباح ويزود بملابس من لا يستطيع والداه أن يقوما بذلك

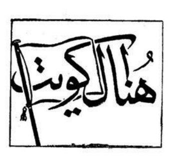
والشيخ عبد الله لم يسمح لثروة بلده الحديثة أن تعمى عينيه ، عن حقيقة بلده الذى سيصبح فى يوم ما مرة أخرى مملكة صحراوية ، وذلك عند نضوب منابع النفط فيها « فما منح المولى قادر على أن يسترده » كما قال سموه ، ولذلك فهو لا يألو جهدا على القيام بعمل الكثير .

فإذا تلاشت موارد البترول ، فإن ستة ونصف بالمائة وهى رسوم الجمرك على المال الوارد ، هى موارد الدولة الوحيدة . ولكن لابد من زمن طويل قبل أن تصل الأمارة إلى هذه النقطة ، فإن سموه سيكون قد جعل منها بلداً حديثة ، وسيكون الماء قد حول هذه الصحراء إلى أرض خصبة مرة أخرى كما كانت بالأيام الغابرة .

« تعليق البعثة »

«هذا مقال نشرته جريدة (Times of india) فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٩٥١ فى بومباى ، وقد هالنا ما رأينا فيه من تشويه للحقائق ، ومسخ للواقع ، وعز علينا أن لا يطلع عليه قراء « البعثة » الكرام ليعرفوا مدى ما يصل إليه التفكير الغربى — أحياناً — من سطحية مادية مالية محصنة ؛ لهذا آثرنا ترجمته ونشره على صفحات « البعثة » ليرى القارىء كيف تفكر ، وتتصور ، وتكتب هذه العقلية الغربية لا سيما بالمواضيع الخاصة بالشرق . فهذا الكاتب الذى دبج يراعه هذا المقال ، من يدرى ؟ لعله فى صدد تأليف كتاب كبير عن بلادنا ، أو عن بلاد الخليج ، أو غيرها من البلاد العربية ، مملوء بالمعلومات ، ومزوداً بالاحصاءات التى نرى نموذجا ليس بالكبير منها ، ونحن بهذا التعقيب لا نريد أن نناقش آراء الكاتب لأن أغلبها خاطىء ، وخاصة ما كان منها متعلقاً بالماضى ، — الماضى القريب — ففى عام زيارة الكاتب الأولى للكويت عام ١٩٤٢ ، كانت البلاد تتمتع برفاه ورغد بسبب الأعمال ، ورواج حركة التجارة والملاحة ، وما تدرهما على البلاد من الخيرات ، لكن « حضرة » الكاتب يتجاهل هذه الظواهر ، ولا يريد أن يعزى انتعاش الكويت إلا إلى النفط وما دره من أموال على الحكومة ، ولولاه لما كانت هذه المشاريع الحكومية ، وماهى عليه من نشاط . ونحن لا نريد أن نقول أن النفط لم يقم بأى شىء ، ولكن أيضاً ليس كل شىء ؛ فهذا النشاط فى البلاد ، وفى المشروعات ، وفى الإدارات الحكومية يتمشى مع تطور الزمن الذى نعيش فيه ونحن مع هذه المشاريع لا زلنا فى مؤخرة القافلة التى تركض ركضا مع سرعة العصر ؛ وإذا كان النفط قد عمل الكثير لنا ، فقد عمل لمحتكريه الأكثر ، وإذا كانت الشركات المحتكرة تجود على أصحابه بلقمة قد تبدو للجائع مشبعة فما هى فى الواقع إلا فتات المائدة الضخمة الشهية ؛ مائدة السادة . وإذا كان « حضرة الكاتب يتبجح ويدعى أن البترول قد جلب العمل والطعام والرفاه إلى البلاد ، فليلق نظرة سريعة على صافى أرباح الشركة المحتكرة ، ليرى ماذا جلبت أرباح نفطنا على الشركة من أموال . . . إننا أقل الناس استفادة من معدننا ، فقد تدفق علينا ولم نكن على استعداد له فغزتنا جحافل الأجانب من الذين

(البقية على صفحة ٣١)



• ألغت الحكومة الكويتية « شركة الكهرباء » وجعلتها مصلحة حكومية ، وقد أعلن لها عن مدير براتب قدره (١٥٠٠ روبيه) شهرياً يضطلع بشئونها ويوليها اهتمامه ؛ ونأمل أن تعمل الحكومة الآن، على توفير النور في جميع أنحاء البلاد .

• تعمل شركة « كات . CAT » على تبليط الشوارع في الكويت ، حسب الاتفاقية المعقودة بينها وبين البلدية وقد فرغت حتى الآن من تبليط شارعي ، السوق الداخلي ، وشارع البلديه إلى سوق الغربللي ، ونرجو أن يتم تبليط بقية الشوارع في أسرع وقت ممكن .

• خطط ميدان الصفاة تخطيطاً فنياً لتنظيم حركة المرور ولتلافي حوادث الاصطدامات الكثيرة ، التي كانت تسبب مشاكل جمة .

• سافرت بعثة المعلمين الكويتية إلى « الجامعة الأمريكية» بيروت للاشتراك في الدورة الدراسية الصيفية هناك ، التي تنظمها الجامعة المذكورة ، والبعثة ترجوا لمعلمينا كل التوفيق والنجاح ، وتأمل أن يفيدوا من هذا السفر ما يمكنهم الإفادة ، وأن يطلعوا على مختلف أنظمة الحياة في ربوع لبنان الأشم .

• جمعت أشغال الخياطة والتطريز الخاصة بأعمال الفتيات في مدارس البنات ، في المدرستين — القبلية ، والشرقية ، على شكل معرض حضره سعادة رئيس المعارف ، والسادة أعضاء مجلس المعارف .

• أقيم هذا العام معرض للرسم ، والأشغال خاص بمدارس البنين في مدرسة (خالد بن الوليد) وضعه وأشرف على تنسيقه الأستاذ عبد الرزاق بدران ، وقد افتتحه سعادة الرئيس والسادة أعضاء مجلس المعارف ؛ ثم فتح للجمهور .

• سافر سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، رئيس الأمن العام إلى « انجلترا » وقد علمنا أن سعادته استقل قطار « السهم الذهبي » « من لندن ، إلى باريس » وعاد أخيراً من « باريس » إلى « بيروت » بالطريق البحرى ؛ وقد علمنا أخيراً أن سعادته وصل الوطن بالصحة والسلامة وقد استقبلته الكويت استقبالا رائعا منقطع النظير .

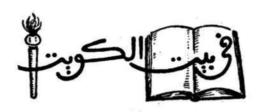
• تعمل إدارة البلديه على تنظيف البلاد وتنظيمها ، فقد أنذرت جميع مصلحى السيارات عن وقوف السيارات العاطلة أمام « الكراجات » وعملت على إزالة جميع السيارات العاطلة ، وأدوات الحديد التى تضيق بها الشوارع ، من الطرقات ، وسينتج عن ذلك أن يكون منظر البلاد جميلا .

• صدرت فى الكويت ، الوطن العزيز ، مجلة باسم « الصحة » تصدرها إدارة الصحة فى الكويت ، تعنى بالأبحاث الطبية الشائقة ، والأخبار الصحية ، وماتقوم به إدارة الصحة ، من إنشاءات وبناء ؛ وقد تصفحنا العدد الأول فوجدناه عدداً لا بأس به من حيث الترتيب ، وهذه أول مجلة من نوعها تصدر فى الكويت و « البعثة » تتمنى لزميلتها كل التقدم والازدهار .

• قام الأستاذان حمد عيسى رجيب وعقاب الخطيب وجماعة من الأساتذة بعرض تمثيلية هزلية تعالج مشكلة « الماء » على مسرح مدرسة الصباح ، وذلك على أثر قلة الموجود من ماء الشرب فى البلاد ، وكثرة الزحام عليه وارتفاع أسعاره، وقد لاقت هذه التمثيلية إقبالا مشجعاً .

• اجتاحت البلاد هذا الصيف — خصوصاً شهر يوليو — موجة حر شديدة دفعت بالكثيرين إلى الاصطياف فى الخارج .

(البقية على ص ٣٠)



نجح في امتحان الدور الأول الزملاء الآتية أسماؤهم : ـ

كلية الآداب : ـ

١ ـ على زكريا الأنصاري ناجح من السنة الثالثة إلى الرابعة قسم اللغة الانجليزية

٢ ـ إبراهيم الشطى ناجح من السنة الأولى إلى الثانية قسم الفلسفة

٣ ـ فيصل الصالح مطوع ناجح من السنة الأولى إلى الثانية قسم اللغة الإنجليزية .

كلية الحقوق : ـ

١ ـ سليمان خالد مطوع ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٢ ـ عبدالعزيز الصرعاوى « « « الأولى إلى الثانية

كلية الزراعة : ـ

١ ـ سليمان اسحق ناجح من السنة الأولى إلى الثانيه

تخصص في القضاء الشرعي : ـ

١ ـ خالد أحمد الجسار ناجح من السنة الأولى إلى الثانية النهائية

كليه التجارة : ـ

١ ـ خالد على الخرافى ناجح من السنة الثالثة إلى الرابعة

٢ ـ عبد الرزاق خالد الزيد ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٣ ـ يعقوب يوسف القطامى ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٤ ـ عبد الوهاب محمد ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٥ ـ عبد الله السيد عبد المحسن ناجح من السنة الأولى إلى الثانية

طلبة التوجيهية : ـ

١ ـ أحمد زكريا الأنصارى ناجح وجهته رياضة

٢ ـ محمد زيد الحربش « « « «

طلبة الثقافة : ـ

١ ـ عبد الكريم السلطان ناجح إلى التوجيهى

٢ ـ عبد المحسن بدر الخرافى ناجح إلى التوجيهى

٣ ـ حمد الشيخ يوسف « « «

● بلغت نسبة النجاح في امتحانات الدور الأول كالآتى :

كلية الآداب ٦٠ ٪
« الحقوق ٥٠ ٪
« الزراعة ١٠٠ ٪
القضاء الشرعى ١٠٠ ٪
كلية التجارة ٧١ ½ ٪
التوجيهى ٢٢ ½ ٪
الثقافة ٦٠ ٪

وننشر فيما يلى أسماء الطلبة الناجحين هذا العام فى كليق (فيكتوريا وهوم كرافت هاوس) مع تهانينا لهم ولذويهم ، وتمنياتنا لهم بدوام الفوز والنجاح .

كلية البوليس ١٠٠ ٪

طلبة فكتوريا بالإسكندرية : ـ

١ ـ عبد الرزاق الرزقى Preporatory Middle IIL
٢ ـ خالد « « « « U II T
٣ ـ محمد « « « « 1
٤ ـ عادل على الحمد « « L II T
٥ ـ فيصل أحمد الحمد « « L II L
٦ ـ فيصل ثنيان الغانم « « U II L
٧ ـ ضرار يوسف الغانم « « 1
٨ ـ عبد اللطيف يوسف الحمد Middle IV 2
٩ ـ مشاري يوسف الحمد « « Lower I II L
١٠ ـ جاسم محمد الخرافى « « Remove 1 II L
١١ ـ جاسم يوسف الحميضى « « Lpwer IV 2
١٢ ـ بدر يوسف الحميضى « « Upper IV 3
١٣ ـ على محمد الغانم « « Upper IV 3
١٤ ـ حمد ثنيان الغانم « « Upper IV 2
١٥ ـ طارق ثنيان الغانم « « Lower IV 2

(البقية على صفحة ٣٦)

نهضـــــة فنيـــــة

إن النهضة الفنية يجب أن تقوم جنباً إلى جنب مع النهضة العلمية ، لأن العلم جامد ساكن ، والفن هو الطريقة لإظهاره ، فيعرفه الناس ويحسون به . وهذا ما لمسناه فى الكويت ، فبينما العلوم تخطو خطوات واسعة إلى الإمام ، نرى المدارس فى أواخر كل عام تزدهر وتتزين وتفتح أبوابها عارضة ، على الآباء ما أنتجته أيدى أبنائهم وبناتهم من فن جميل .

ويشترك فى هذا المجهود الفنى مدارس البنات والبنين ،

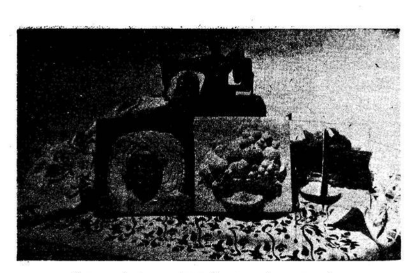
سعادة رئيس المعارف يفتتح معرض المدرسة القبلية للبنات



بعض أشغال التلميذات فى مدارس البنات



بعض أشغال المدرسة القبلية



بعض أشغال الطين والجبس وطبع الأقمشة للطالب عبد الله محمد أمين من المباركية

وأقول البنين تجاوزاً لأنه من يوم ما فتحت مدارس البنين لم نر معرضاً فنياً يذكر، اللهم إلا بعض رسيمات بسيطة. أما مدارس البنات ففي كل سنة تفتح معارضها زاخرة بألوان من الفنون الجميلة. فلا يكاد الإنسان يدخل هذه المعارض حتى يرى روعة الفن ويحس بهيبة الجمال، أمام هذه الثياب المنسقة الجميلة. فهذا ثوب للسهرة . . وذلك ثوب للنوم . . وهكذا، ويحس الإنسان ساعة من الزمن كأنه في معارض باريس.

ولا أدري لماذا يتفوق البنات على البنين في هذه الناحية، فهل المجال أمامهن أوسع أم هن فنانات بطبعهن. ونحن نريد أن يتنافس البنون والبنات في إبراز الروح الفنية، فيمتعون الشعب الكويتي بفنون رائعة جميلة.

ى . م

- نال الأستاذ عبد العزيز حسين، مدير بيت الكويت السابق، دبلوم التربية لجامعة لندن، وذلك تمهيداً لقبول رسالته التي سيقدمها خلال العام القادم في موضوع « التعليم المهني المقارن ». وقد وصل المذكور القاهرة وزار بيت الكويت وأقام خمسة أيام بيننا، ثم سافر إلى الكويت.
- من الذين زاروا مصر هذا الصيف الحاج خالد عبد اللطيف الحمد، والحاج يوسف الصالح الحميضي، عضو مجلس المعارف، والسادة أحمد الفوزان وسنان محمد وفهد العجيل وحمد الصالح الحميضي، وعبد الله العمر وعبد الرحمن المشري، وخضير مشعان الخضير، وفيصل الفليج وجاسم المرزوق. وحسين مكي جمعه
- نال الطالب عبد اللطيف خالد الحمد « في كلية فكتوريا بالمعادي » مداليه ذهبية، بفوزه بالجائزة الثانية في القسم الابتدائي بالمسابقة التي أقامتها الكلية بلعبة (اسكواتش ركت). كما نال كتاباً انجليزياً بفوزه الأول بالحساب، وحصل أيضا على مداليتين بالجرى.
- غادرنا إلى الكويت الزملاء، أحمد عبد الله عريفان، عبد الرزاق خالد الزيد، فيصل الصالح المطوع، إبراهيم الشطي، أحمد السيد عبد الرحمن، حمد الشيخ يوسف، زاحم عبد العزيز الزاحم، سليمان المدير، عبد المحسن بدر الحرافي، محمد زيد الحريشي، إجحان هلال و خالد الحرافي، سليمان اسحق. وقد عاد أخيراً من الكويت الزملاء أحمد عبد الله عريفان وسليمان المدير. عبد المحسن الحرافي، زاحم عبد العزيز الزاحم.
- وقد غادرنا أيضاً إلى لبنان الزملاء على زكريا الذي اشترك في مخيم لبنان الصيفي، وعبد الوهاب محمد، وعبد الكريم السلطان لقضاء بعض أيام الصيف.
- عاد جميع طلبة كلتي فكتوريا بالاسكندرية والمعادي، وطلبة « هوم كرافت هوس » إلى الكويت، وإلى ذويهم، بعد نهاية العام الدراسي.
- سافر إلى لبنان الأستاذ عبد القادر النعماني مدير بيت الكويت لقضاء مدة شهر بين الأهل والوطن.

صلوات على الشاطىء

لمؤلفه فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى

« هذه صورة وصفية ونقدية كتبها الأديب القصصى الموهوب الأستاذ محمد لبيب البوهى المهندس ، وصاحب رسائل « قصص الدنيا والدين » الممتعة ، ومن خيرة الدعاة للفكرة الإسلامية »

لا بد من إشارة عابرة إلى شخصية الأستاذ أحمد الشرباصى ، قبل الكتابة عن كتاب فضيلته : « صلوات على الشاطىء » ذلك لأن شخصيته الكريمة تنساب بالرغم منه فى كل سطر من سطور هذا الكتاب .

إنى أعرف فضيلة الأستاذ الشرباصى أكثر مما أعرف نفسى ... عرفته قبل أن ألقاه بسنوات طوال حين كان طالبا بالأزهر الشريف ، وكان اسمه يضىء من حرارة ما يكتب فى أكثر المجلات التى كانت تعنى بكل صنوف الثقافة فى ذلك الحين ... وتعودت بعد ذلك أن أنظر إلى عنوان المقال ، ثم أقرأ منه سطوره الأولى ، فأوقن بأنى سأجده فى النهاية ممهورا باسم « أحمد الشرباصى » ... وذلك لأن الذين يكتبون من قلوبهم تعرف أسلوبهم بسيماهم ... ولقد تميزت كتابات فضيلته بطابع خاص وأسلوب خاص ... وهذه هى سمات الكاتب المجيد .

ولكن فيم كان يكتب وقتئذ طالب الدين ؟ ...

لقد كان يكتب فى كل شىء ، ويطرق بقوة وحكمة كل موضوع . . .

وقد يدهش كثيرون من أن يكتب رجل الدين فى كل ما يمس حياة الناس من قريب أو من بعيد ؛ ولكنى لم أدهش لأنى كنت أرى بوادر نور جديد ، وكنت أرى الأستاذ الشرباصى من حملة مشاعله .

إنه أحد القلائل الذين بددوا الظلمات التى ركمها الاستعمار فى النفوس ، لتحول بين الناس وبين حقيقة الإسلام ، وأقروا فى الأذهان أن رجل الدين يجب أن يكون فى عزلة عن الحياة العامة ، لا يسعى إلى دنيا الناس ليسدد خطاهم فى دروبها ومسارها ، بل عليه فقط أن ينتظرهم فى المسجد ليتحدث إليهم فى الصوم وفرائض الوضوء .

هكذا أراد الاستعمار ، وهكذا أوشك أن أقول قد كان له ما أراد .. حتى أراد الله خيراً بالإسلام والمسلمين ، فقام رجال قلائل يحطمون بقوة هذه الجدران الصفيقة التى أقامها الاستعمار بين المسلمين وبين حقيقة الإسلام ؛ وكان الأستاذ الشرباصى من هذه الفئة القليلة المباركة ، وكنت أسمع صوت مطرقته وهو يحطم هذه الأغلال ؛ وهكذا عرفته قبل أن ألقاه ! .

* * *

ومن عادة الناس أن يرسموا فى أذهانهم صورة يجسمها الخيال لمن يحبون قبل أن يلقوهم ، حتى إذا رأوهم رأى العين وجدوا من طبيعة الحياة البشرية ما يهبط بهذه الصورة الرائعة قليلا أو كثيرا ، ولكنى والحق يقال وجدت الأستاذ الشرباصى حين لقيته أكبر من الصورة التى رسمتها له فى خيالى .

ثم تكرر هذا اللقاء ، فكانت هذه الصورة تزداد بعد كل مرة فى نفسى اتساعا وعمقا ، إذ أكشف زاوية من زوايا نفسه التى يحرص تواضعا وإيثارا لدينه أن تظل خبيئة عن الأنظار ، ولقد كنت أمازحه أحيانا حين ألقاه فأقول : إن الناس يقولون عنك أشياء . فلا يسألنى ما هى ، وإنما يقول وهو يبتسم : إننى كأبى ضمضم ، وقد تصدقت بعرضى على الناس ! .

* * *

هذا الجانب الذى ألمحت إلى طرف منه من شخصية الأستاذ الشرباصى ستجد تفاصيله فى كتابه : « صلوات على الشاطىء » مما كان لا بد من تبيانه ، حتى تلمح هذه الشخصية الحلوة المرحة ، تمشى معك فى كل سطر من سطور الكتاب ! ..

فأنت تراه يريد أن يستجم ، وأن ينسى الناس ، وأن ينسى الحياة ، ويعيش لنفسه كما يقول أياما معدودات ، ولكنه ما إن يهبط شاطىء رأس البر حتى يذكر ما كان يريد أن ينساه ، فيذكر الناس ويذكر الحياة ، ويأسى لبؤس البؤساء ، ويشقى لشقاء الأشقياء ؛ والشىء الوحيد الذى ينساه على الشاطىء هو نفسه التى كان قد عقد العزم على أن يعيش لها أياما ؛ ولعل هذا أيضا يضطرنى إلى العودة إلى شخصية الأستاذ الشرباصى من جديد مرة أخرى ..

فهو ما إن يرى إنسانا حتى يذهب يفكر .. ماذا يعمل لهذا الإنسان ؟ وكيف يقدم له خدمة ما ؟ .. وما هى الطرائق التى يصل بها بين قلبه الكبير وقلب محدثه ؟ ..

ولقد كنت أحس ذلك تماما وهو يتحدث إلى ؟ أو وهو يتحدث إلى الناس ، أو وهو منصرف بكليته إلى قوم غرباء عرفهم من « أوغنده » فشعر أو أشعر نفسه أنه أصبح مسئولا عن بعض أمرهم .. وما من مرة لقيته فيها إلا رأيته يقدم إلى هدية من نوع ما ؛ وهو مع تلاميذه الذين يعلمهم فى الأزهر كأنه واحد منهم ، لولا فارق السن ما فرقت بينهم ، ونصائحه وتوجيهاته يلقيها فى لباقة ، وأسلوب رشيق حكيم ؛ فإذا لم تسعفك الفراسة ما أدركت أنه ينصح أو يوجه ، وإذا هم أحد تلاميذه بالانصراف فسيجد الهدية فى انتظاره : كتابا قيما ، أو مجموعة من مجلات ثقافية إلى غير ذلك من هذه الصلات القلبية التى ستقف عندها طويلا فى كتاب : « صلوات على الشاطىء » :

إن هذا الكتاب هو قصة الحياة العصرية كما يراها رجل الدين ، ومن عجب أن يكون الشاطىء عندنا عنوانا على اللهو والمجون ؛ ولكن الأستاذ الشرباصى يجعل منه مادة عبادة ؛ شأن رجل الدين الذى يبحث عن آيات الله ، ويراها فى كل شىء . . . فى ذرات الرمال ، وأمواج البحار ، وخطرات النسيم . . . وفى هذا الصراع بين الطبيعة والإنسان .

وأنت ترى قلم الأستاذ يعمل فى هذا كله ، وترى شخصيته تسير معك جنبا إلى جنب ، فلا تحس أنك تقرأ كتاباً فحسب ، ولكنك تسافر إلى «رأس البر» للاستجمام وإراحة أعصابك ، فإذا بأعصابك تثور ، وإذا بروحك تثور أيضاً . وإذا الأستاذ الشرباصى غاضب فى أكثر الأحيان ، ينقشع غضبه ليرسم لكل داء دواء ! . . .

أما بعد فلقد كنت فى جهة « الفيوم » منذ عهد قريب ، وسمعت رجلا فاضلا فى أحد المجالس يذكر رجالا أفاضل من علماء الأزهر ، يعتبرهم من قادة الفكر فى هذه الآونة من الزمان ، وسمعته يذكر الأستاذ الشرباصى فيمن ذكر . . .

وإنى أومن تماما بما قد سمعت ! . .

محمد لبيب البوهى

كلمـــة

كنت أسائل نفسى حينما مسكت القلم لأكتب كلمة « للبعثة » كيف أبدأ كلمتى ؟ هل أبدأها بآية من القرآن الكريم ؟ ام بحديث نبوى شريف ، أم بحكمة عربية عالية ؟

كل هذه الأسئلة دارت بخيالى وأنا بصدد الكتابة « للبعثة » العزيزة . وأخيراً عزمت أن أبدأ كلمتى بآية من كلام الله تعالى .

قال الله تعالى فى كتابه الكريم « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . . . » وقد أنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة ، إكراماً للعرب والمسلمين ؛ ومنها نرى أن الله تعالى فضل الإسلام على جميع الأديان ، كما فضل العرب على جميع الأمم الأخرى ؛ فعلينا أن نعمل بما جاء فى ديننا الحنيف ، وأن نعمل على نفع أمتنا وبلادنا بجميع الطرق ، كإقامة المنشآت الدينية والاجتماعية ، وإقامة النوادى الأدبية والرياضية ، وتربية الجيل الحاضر تربية عربية صحيحة سليمة ، أساسها الدين الصحيح وقوامها الأخلاق الفاضلة الكريمة ، وبدون الأخلاق لا يمكن لأى شعب من شعوب العالم النهوض والتقدم والنجاح ، وقد قال الشاعر :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

يجب أن نعمل على إحياء تراثنا العربى المجيد ، ذاك التراث الخالد العظيم ، الذى خلق الصفات الحميدة ، فى أجدادنا الكرام ، كالكرم ، والشجاعة والشهامة ، والتسامح ، والتفانى فى خدمة الحق والعدل .

إن أجدادنا الكرام أخضعوا العالم بالإيمان القويم ، والدين الصحيح ، والصفات الحميدة الفاضلة فهذا هو سلاحهم الذى انتصروا به على جميع الأمم .

وإنى لأرجو أن نكون مثل أجدادنا السابقين الذين خلدهم التاريخ فى صفحات من نور ، وأن نرفع مشعل الحضارة والمدنية الحقة مثلما رفعوا ، والله ولى التوفيق .

« كلية فكتوريا بالاسكندرية » عبد اللطيف يوسف الحمد

مسألة مبدأ

تمثيلية قصيرة بقلم R.U. Joyce ترجمة البعثة

أشخاص الرواية

جورج : موظف فى مكتب أحد المحامين .
نيلى : زوجته .
هنرى : محامى آخر .

المشهـــد

غرفة استقبال صغيرة فى بيت هـنرى ، بسيطة ولـكنها أنيقة وفى حاجة إلى كثير من الأثاث . حيث نجد جورج جالساً بقرب الموقد وبجانبه زوجته نيلى .)

* * *

جورج : أننى أعلم يا عزيزتى أن البيت بحاجة إلى كثير من الأثاث ، ولـكن ما العمل ؟ ونحن نـكاد نغرق إلى رؤوسنا من كثرة الديون ، ولسنا بحاجة إلى أكثر منها لـكى نؤثث عشنا الصغير .

نيـلى : هو غير الصواب ياعزيزى ، وماذا يهم الانتظار قليلا ربما نستطيع الحصول على بعض الأثاث البسيط الرخيص بالمستقبل القريب ، فقد يهبك أحد العملاء مبلغاً صغيراً فلسوف يكون له أحسن الوقع فى نفوسنا .

جورج : (ضاحكاً) أن ذلك متوقع حصوله فى أى وقت ، إذا لم أمنعهم أنا . فالزبائن مستعدون أن يهبونا ما نريد عندما نوجه اهتمامنا نحن كتاب المحامين إلى أشخاص آخرين ... (يدق جرس الباب الخارجى فتقوم نيلى لفتحه)

* * *

جورج : يا إلهى ، من عسى يكون غير الجزار ، أو الخباز أو البقال فى حسابه الأسبوعى ، كم تصيبنى الرعشة عند قدومهم .
(ترجع نيلى مسرعة)

جورج : من الطارق ياعزيزتى ؟ ...
— أنه السيد هنرى وله رغبة برؤيتكم .
— هنرى ؟
— نعم ، أنه بعينه (هنرى وورثنك) المحامين ، هل أدعه يدخل ؟
— نعم ، نعم على الرحب والسعه ، ياليتنى أعلم ماذا يريد ؟!

تخرج نيلى مسرعه ، وتدخل بعد دقيقة مع السيو هنرى)

نيـلى : تفضل هنا ، هنا ياسيد هنرى (وبعد ذلك تنسحب من الغرفة)

هنرى : أسعد الله مساءك ، أأنت السيد جورج ؟ ...

جورج : نعم ...

هنرى : الـكاتب الأول فى مكتب المحامين براند وتوبلس ؟
— نعم ، ولـكننى لا أ ...
— آه ، بالطبع ، أنك لمستغرب زيارتى . ولـكن ، لا شك أنك ستعرف ذلك سريعاً ؛ هل أستطيع أن أجلس ؟

جورج : لماذا لا ؟ تفضل استرح .

(يخرج هنرى علبة سيجار ، ويعطى جورج منها واحدة ويشعل كل منهما سيجارة ، ويجلس هنرى وهو يلاحظ جورج خلال دخان سيجاره .)

هنرى : كم سنك يا سيد جورج ؟ ..
السادسة والعشرين ! ...
إنه السن جميل جداً ، آه ، كم من سنة مرة على منذ أن تجاوزت هذا السن؟... لقد كانت أياماً سعيدة . أنت متزوج ؟ أليس كذلك ، وأظن أن زوجتك هى التى فتحت لى الباب ؟
— نعم
— أمن عهد طويل ؟
— حوالى أربعة أشهر .

هنرى : جميل . جميل . إنـكما لا تزالان على ساحل بحر الحياة الزوجية . فنحن كبار السن ، يهمنا السؤال عنكم أيها الشباب ، فنى سؤالنا استذكار لما كنا نعانيه مثلكم عندما كنا بسنكم ، فقد كان كفاحنا كـكفاحكم فى معركة الحياة ، ولا شك أن لديك ما تعانيه ؟...

جورج : نعم لدى .

هنرى : المشاكل الماليه ، آه ؟ (يسند وجهه على يده إلى الأمام) حسناً ، ياسيد جورج ، لندخل إلى موضوع القضية ، أليس بين مكتبكم قضية شركة الجنوب الغربى ؟ ..

— نعم ، هذه حقيقة معروفة ؟ ..
— أنه عمل محزن ولا شك ، ولكن النجاح حليفكم
— أننا نأمل ذلك ..

هنري : لاشك فى ذلك ، ولكن ما أريد أن أقوله لك هو أنه لديك فى كشف الشهود اسم اللورد سفرنج ، وبالطبع ، .. أن اللورد ليس له أية علاقة فى قضية شركة الجنوب الغربى ، ولكن يهمه ألا يشار إلى اسمه بالقضية ، أتفهمنى ؟ .. وبدون ذكر اللورد والإشارة إليه يمكنكم كسب القضية (مبتسماً) فنحن واقفون على جميع دقائق القضية . وكما أعرف أن عملك هو ترتيب كشف شهود القضية ، فيمكنك أن تحذف منها اسم اللورد ، فأن ذلك سوف لايؤثر على مجرى القضية وسوف أدفع لك خمسمائة جنيه فى مساء اليوم السابق للقضية

جورج : أنى لا أنكر أن هذه الخمسمائة سيكون لها أشد الوقع فى نفسى فأنى بأمس الحاجة إليها ، وما تقوله هو غير الحقيقه فباستطاعتنا كسب القضية بدون ورود ذكر اسم اللورد بالكشف ، ولكن ما هو رأيك فى قضية المبدأ ، مبدأ العمل والثقة ؟ !! .. وزيادة على ذلك أن هذه القضايا قانونية ..

هنري : (مقاطعاً) لديك من الوقت ما يكفى لتراجع به نفسك ولكن أحب أن أفهمك أن الخمسمائة جنيه ، هى خمسمائة وكما أخبرتنى سابقاً أنك تستطيع أن تعمل بها أشياء كثيرة فى هذه المرحلة من حياتك ، ولكى أكون صريحاً معك ، فأنى أقول لك أنى لو كنت فى محلك لما تأخرت عن استلامها ، وزيادة على ذلك فأنك لاتخون مكتبك ، فشاهد أكثر . وآخر أقل ليس له عظم الأهمية فى هذه القضية ، فالنجاح حليفكم على كل حال ، وبحذف اسم اللورد سوف لا تؤذى أحد بل تنفع واحداً ! ..

جورج : هذه النقود تدفع نقداً ...

هنري : بدون شك ، فى الساعة التاسعة من مساء اليوم السابق للقضية سأزورك هنا وسأطلع على كشف الشهود ، وعند عدم وجود اسم اللورد سوف ننقدك الدراهم .

جورج : حسنا ، لقد وافقت على اقتراحك .

هنري : (مبتسما) أننى لفى غاية السرور ، ياسيد جورج فقد تصرفت بمنتهى العقل والدقة والدراية ، ولسوف أزورك الساعه التاسعه من مساء اليوم الخامس والعشرين من الجارى .

جورج : أننى لفى انتظارك

هنري : ليلتك سعيدة ياولدى ؛ سعدت أحلاماً .
(ينهضان ، ويتقدم جورج لفتح الباب الخارجى لهنرى)

* * *

(تسدل الستائر عدة دقائق لتثبت مضى أسبوع على الحادث وعندما ترتفع الستائر تدق الساعة معلنه التاسعة ، ويشاهد جورج جالساً أمام النار ويبدو على وجهه القلق ، وبجانبه زوجته وفى ذلك الأثناء يدق جرس الباب الخارجى ...)

نيلي : ها هو ذا (وتسرع إلى الباب الخارجى لفتحه وترجع بعد دقيقة مع السيد هنرى حيث يجلس بجانب جورج)

هنري : لقد كان يوماً جميلا ، أليس كذلك ؟ .. أنه ليس أحد أيام المخاصمة والمشاجرة ، والجرى إلى المحاكم حول مشاكل الدراهم ، أن عملنا لبسيط ومعروف وليس معقداً ككتبنا القانونية والآن أظنك قد حفظت وعدك ، فهل لى أن أرى كشف الشهود .
(يخرج جورج ورقه من جيبه ويقدمها إلى هنرى الذى يقرأها بإمعان ثم يرجعها إلى جورج ويخرج من جيبه مظروفاً يسلمه إلى جورج)

هنري : ستجد الخمسمائة جنيه بداخل هذا الظرف وأننى لشاكر حسن صنيعك ، والآن ماذا ستعمل بهذه النقود ؟..

جورج : بالطبع سأشترى بعض الأثاث لبيتى ولكننى أولا سأخرج هذه الليلة إلى العشاء مع زوجتى .

هنري : آه ، ما أجمل تلك الدعوات الصغيرة فى حياة الشخص ، لقد كنت أعمل ما تعمله فى سنك ولكننى الآن أصبحت جديا ، ولكن ما زالت تلك الدعوات تخطر على بالى من آن لآخر ، فذلك النور الخافت على أحد الموائد الصغيرة فى سوهو (فى لندن) وزجاجة من النبيذ ، والأحلام الهادئه ، مع مناقشة المستقبل لنشيد

(البقية على الصفحة التالية)

بيت الكويت

بقية المنشور على صفحة ٢٨

١٦ — صقر ثنيان الغانم Middle IV 2 Lower
١٧ عبد الله عبد العزيز الزاحم « « Remove -
١٨ — مشاري خالد الزيد « « Middle IV 2

طلبة فيكتوريا بالمعادي :

الإسم	الفصل المنقول منه
عبد اللطيف خالد الحمد	Upper IV-2
سليمان خالد الحمد	Remove
أسعد خالد الحمد	Remove
غازى حمد السلطان	Upper II-A
فاروق حمد السلطان	Niddle
فوزى حمد السلطان	Preparatory
ناصر محمد الخرافى	Niddle
فوزى محمد الخرافى	Remove II

طلبة هوم كرافت هاوس :

الإسم	الفصل المنقول منه
عبد الحميد هاشم الغربللى	Remove
زيد هاشم الغربللى	I
جاسم محمد البحر	Remove
عبد الله الحمد الحيده	Remove

الكويت بين الماضي والحاضر

(بقية المنشور على صفحة ٢٦)

نرغب ولا نرغب بهم ، فسدوا الطريق أمام شبابنا وعمالنا باحتكارهم لأعمال الشركة ، وأخذهم الصدارة بمكاتبها ودوائرها ، ولا أظن الكاتب يجهل حقيقة عدد العمال والموظفين ، والفنيين الأجانب . ولم تسع شركتنا لحد الآن لمحاولة إحلال الوطنيين — على نطاق واسع — محلهم اللائق بهم ، وتمتع أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية بأعمال الشركة الواسعة أكثر من الوطنيين لأسباب لا داعى لذكرها فشرحها يطول .

وكل ما تطلبه « البعثة » هو أن تلتمس من سمو أميرنا المعظم ، حاكم البلاد ، أن يتشدد بالحصول على مطالبه التسامحة المعقولة العادلة ، فليس من المعقول أن تحاول شركتنا كسب الأرباح على حساب حكومة البلاد ، ما خسرته فى البلاد المجاوزة (إن صح أن هناك خسارة حقيقية بالمعنى المعروف والمتداول !) .

ونحن شديدو التفاءل ، لأن من بيده دفة السفينة لهو قادر على توجيهها إلى مرفإ السلامة لما فيه الرفاه والخير لاقتصاد ورخاء البلاد »

مســألة مبدأ

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

بيتاً بحديقة . والآن طاب مساؤكم !..

جورج : لحظة من فضلك ياسيدى فإنى راغب بسؤالك عن مسئلة تتعلق بالمبدأ ! ..

— أننى فى خدمتك

جورج : لقد وعدتنى بأن تعطينى ٥٠٠ جنيه إذا أطلعتك على الكشف بدون اسم اللورد .

— نعم ، ولقد أوفيت بوعدك كما أوفيت .

— هى الحقيقة ولكنك ماذا تقول ياسيدى إذ أخبرتك بأن اسم اللورد لم يكن مطلقا بالكشف ، فنحن لم نعرف أن هناك أية علاقة بين الشركة واللورد بخصوص هذه القضية إلى أن أخبرتنى بذلك الأسبوع الماضى .

هنرى : (مبتسما) أننى أحب أن أخبرك يا هنرى بأن هناك مستقبلا كبيراً ينتظرك بحقل القضاء ... كان اللورد يستحق أن يدفع هذا المبلغ وهو لا يؤثر عليك ، والآن إذهب لشراء أثاث منزلك وطاب مساؤك ..

(ســتار)

فهرس العدد السابع

سبتمبر ١٩٥١

		صفحة
تعصب	للأستاذ عبد الله زكريا	٣
تكافؤ الفرص فى التعليم	» عبد العزيز حسين	٤
عدالة	للزميل يوسف محمد الشايجى	٥
الإسلام إصلاح لا ثورة	للأستاذ أحمد الشرباصى	٦
وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين	» محمد مضف	٨
الكويت والعراق		٩
أحاديث المجالس	للأستاذ أحمد طه السنوسى	١٠
الحديث ذو شجون	للزميل بدر يوسف النصر الله	١١
نادى المعلمين يعمل	ابن الحياة	١٢
رئيس مجلس الأوقاف يضع الحجر الأساسى		١٣
على شاطىء الخليج العربى	للأديبة دعد الكيالى	١٥
رفقاً بشباب الغد	للزميل عبد الرحمن محمد الحال	١٦
حنين	للأستاذ فيصل العظمه	١٨
خدمة الشباب فى مصر	للأستاذ عيسى أحمد الحمد	١٩
آراء الناس	للزميل حامد عبد السلام	٢٠
فى ذمة الله (مرزوق فهد المرزوق)		٢١
الصحراء والصيف	للزميل إبراهيم الشطى	٢٣
محكمة الكويت		٢٤
الكويت بين الماضى والحاضر	ستانلى كلارك	٢٥
هنا الكويت		٢٧
فى بيت الكويت		٢٨
نهضة فنية	ى ن	٢٩
رسائل القراء		٣١
صلوات على الشاطىء	للأستاذ محمد لبيب البوهى	٣٢
مسرحية العدد		٣٤

محمد عبد الله الشهاب - كويت

الشارع الجـــديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET



IOVIAK	جومباك
ROZ.BAK	زودباك
MONTNEZ	مونتنز
VENEX	فينكس
HELVETIA	هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية

جمال - متانة - مهاودة فى الأسعار